الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique Et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Le Ministère De l'Enseignement Supérieur et De la Recherche Scientifique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

Université 8 mai 1945 Guelma

Faculté des lettres et des langues

Département du lettre et langue arabe

الرقم:.....

N°:.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر LMD

(تخصص: لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

موضوع المذكرة

إشكالية نقل المصطلح اللّساني وتداوله في جامعة قالمة

مقدمة من قبل الطالبة:

بسمة عبادلية

تاريخ المناقشة: 06 جويلية 2019

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
نبيلة قريني	أ. محاضر ب	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945
لطيفة روابحية	أ. محاضر ب	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945
وفاء دبيش	أ. محاضر ب	فاحصا	جامعة 8 ماي 1945

السنة الجامعي 2019/2018

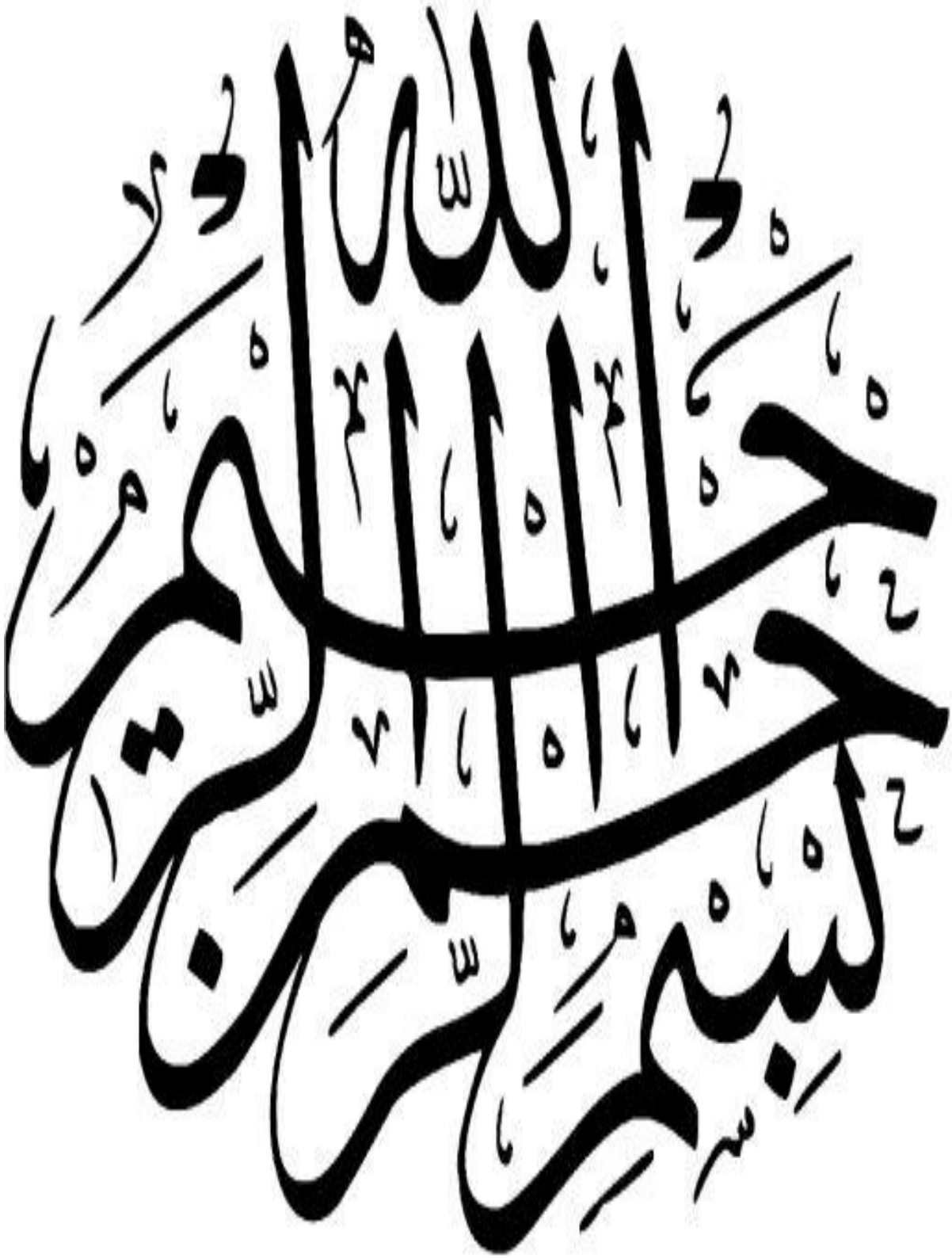
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله، نحمده حمدا كثيرا عدد خلقه، وزنة عرشه، ومداد كلماته بأن هيّأ لي سُبُل التوفيق والرّشاد.

إلى والديّ الكريمين محمد الطاهر وزوينة أدامهما الله تاجا فوق رأسي.

إلى الأستاذة المشرفة "لطيفة روابحية" التي يسّرت لي طريق البحث بتوجيهاتها القيمة، وآرائها السّديدة.

إلى أعضاء اللّجنة المناقشة...

إلى أساتذتي بقسم اللّغة والأدب العربي...

إلى كل من كان سندًا في إتمام هذا البحث...

أقدّم شكري الخالص وامتناني الوافر إلى كلّ من أمدّ لي يد العون من قريب وبعيد.

الرمز	دلالته
تح	تحقيق
تر	ترجمة
(د.ط)	دون طبعة
(د.ت)	دون تاريخ
(د.ن)	دون نشر
ط	طبعة
ج	جزء
ص	صفحة
ع	عدد

مـــقـــدّمـــة

الحمد الله الذي لولاه ما جرى القلم ولا تكلّم اللّسان، والصّلاة والسّلام على سيّدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، كان أفصح النّاس لسانًا، وأوضحهم بيانًا، وبعد:

يُعدّ الحديث عن المصطلح حديثًا عن معناه في أيّ لسان، إنّه الوسيلة الّتي تُبنى عليها ثقافات الأمم، ويتمّ ذلك من خلال الاعتناء بلسانها، ومن ثمّ بمصطلحاتها.

وقد شكّلت اللّسانيات في العصر الحديث ثورةً كبيرةً مع مؤسسها "سوسير saussure"، فشهد حقل اللّسانيات عددًا لا حصر له من المصطلحات والمفاهيم الجديدة، التي وفدت إلينا بشيءٍ من الحرج في توظيفها، واستعمالها كونها تخطو اتّجاهًا خارج اللُّغة العربيّة بعيدًا عن الاشتقاق والتّوليد، ومعتمدةً على التّعريب والتّرجمة كآليتين أساسيتين...

فعلى الرّغم من أن اللّغة العربية لغة توليد واشتقاق، إلا أنّها ما تزال تحتمي بالمصطلحات الدّخيلة، ويمكن القول: إنّ أيّة لغة أو أيّ علم لا غنى له عن المصطلحات الوافدة، إذ هي الدّليل الذي يتعارف به النّاس، كما نَعَتَه "سوسير saussure" بأنّه الّذي يتشَكَّلُ من مفهوم وصورة سمعية، غير أنّ اللاّفت للانتباه ليس استقبال عدد من المصطلحات، بل هو كيفية التعامل معها واستعمالها ونقلها من لغة إلى أخرى.

وقد أصبح البحث في المصطلحات يأخذ أهميّته في ظرفٍ يعجُّ بالمتغيّرات الّتي لا تتوقّف، حيث تشهد اللّسانيات العربيّة اليوم اضطرابًا على مستوى مصطلحاتها اللّسانية؛ لذا وَجَّهْنا تركيزنا في هذه الدّراسة على:

إشكاليّة ترجمة المصطلح اللّساني الغربي الحديث وطرائق نقله إلى اللّغة العربيّة، كيف يستقبل الدّارسون هذه المصطلحات وكيف يتمّ تداولها بينهم؟

ولعلّ مشكلة المصطلح اللّساني، ودلالات استعماله لم تكن بالأمر المُسْتَحْدَث؛ بل هي معضلة ستدوم مادام التّطور العلمي الّذي لا يمكن أن يتوقّف، فعلى الرّغم من الدّراسات الّتي

تناولت بالبحث في أهميّة المصطلح ودلالاته؛ إلاّ أنّها ظلّت حبيسة المؤتمرات والنّدوات، ولا يسعنا في هذا المقام تسليط الضّوء على مشكلات ترجمة المصطلح كُلّها؛ لكنّنا سَنُحاوِل الإشارة إلى أكثرها صعوبةً ممّا كان له بالغ الأثر في استتراف جهود كثيرٍ من الباحثين، حتّى باتت عائقًا أمام كلِّ عمل ترجمي.

وقد انبنت هذه الفكرة من اطّلاعي على مجموعة من الدّراسات السّابقة أذكر منها:

- **حسين نجاة**، المصطلح اللّساني وأزمة الدّقة المصطلحية في المعاجم العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف-، الجزائر، جوان 2016.
- **علي بوشاقور**، إشكالية المصطلح اللّساني في الدرس الجامعي، جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف-، الجزائر.

والسبب الرئيس في اختيارنا هذا الموضوع هو: قيمة الموضوع في حقل الدّراسات اللّغوية، وانتمائه إلى مجال علوم اللّغة؛ إذْ يُعالِج مسألةً لسانيّةً تتّصل اتّصالاً مباشرًا بمصطلح اللّسانيات الّذي يُعدُّ جامعًا لشتّى العلوم وأساسها الّذي تنطلق منه.

وبناءً على تلك الأهميّة، وكذا لكثرة ما سمعنا عن مشكلة تعامل الطّالب الجامعي مع المصطلحات المترجمة في حقل اللّسانيات، قسم اللّغة والأدب العربي، أردنا أن يكون بحثنا في هذا المجال، فوسمناه بـــ: "**إشكالية نقل المصطلح اللّساني في جامعة قالمة**".

وتنهض هذه الدّراسة على طرح إشكاليتين:

- **ما واقع استعمال المصطلح اللّساني المترجم في الجامعة الجزائرية؟**
- **وما مدى تأثير ذلك في تحصيل الطّالب مادّةَ اللّسانيات؟**

ليتفرّع من هذه الإشكاليات أسئلة ثانوية كما يأتي:

- ما علاقة التّرجمة بالمصطلح اللّساني؟
- وما مشكلة المصطلح اللّساني في عصرنا؟
- وما الحلول المقترحة؟

وفي سبيل تناول هذا البحث، فقد عالجته متوسّلة بالمنهج الوصفي وآلياته من: إحصاء، ومقارنة، وتحليل، وتعليل.

واقتضى البحث أن يُقسّم إلى:

مقدمة بينتُ فيها: إشكالية البحث وعنوانه وأسباب اختياره، والأهداف المرجوة من إنجازه، وكذا المنهج المعتمد فيه، والصعوبات التي واجهتني أثناءه، كما ذكرت أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها في البحث.

فصل نظري وسمته بـــ: "**بين التّرجمة والمصطلح اللّساني**" تحدثت فيه عن التّرجمة ثم ركّزت الحديث عن المصطلح اللّساني، فشمل هذا الفصل ستة مباحث:

الأوّل: وخصّصته للحديث عن أنواع التّرجمة، أهميتها، أهدافها، وصعوبتها، ومشاكلها.

والثّاني وعنوانه: المصطلح والمصطلح اللّساني، وقد تطرّقت فيه إلى تعريف المصطلح، وعلم المصطلح، والمصطلح اللّساني.

والثّالث ووسمتُهُ بـــ: المصطلح اللّساني والتّرجمة، وتطرقت فيه إلى الحديث عن المصطلح اللّساني المترجم.

كما كان المبحث الرّابع بعنوان: الجهود العربية في المصطلح اللّساني.

والخامس وسمته بـــ: آليات وطرائق وضع المصطلح اللّساني، وكان عرضًا لطرائق وضع المصطلح عند العرب وعند الغرب.

وأمّا السادس الذي عنونته بـــ: عوائق وضع المصطلح ومشكلاته في العربية، تناولت في اختلاف ثقافة المؤلّفين، ونقل اللّفظ الأجنبي، والتعدّد، والبطء في وضع المصطلح، والاعتماد في كثير من الأحيان على تعريب المصطلحات اللّسانية والازدواجية اللّغوية، والإشراك اللّفظي في اللّغة العربية ودلالة المصطلح الواحد على عدة أشياء.

وفصل تطبيقي وعنوانه "**واقع استعمال المصطلحات في جامعة قالمة**"، وخصصته لقراءة استبانات الطلبة والأساتذة وتحليلها.

وختمت بحثي بأهم النتائج التي توصلت إليها من بينها:

- أنّ قيام علم المصطلح علمًا قائمًا بذاته، نابع من أهمية المصطلح نفسه في العلوم.
- ممّا يُعانيه الدّارسون أيضًا أنّهم لا يستطيعون ضبط استعمالهم للمصطلحات بدقّة، من نحو اختلاف ترجمة بعضها حتى في المعاجم من ذلك مصطلح: "pragmatique" الذي يقابله في اللغة العربية: تداوليّة، براغماتيّة، تداوليّات، ذرائعيّة، ذرائعيّات...

ومن أجل الإلمام بجوانب الموضوع وصفا وتحليلا، عوَّلتُ على مجموعة من المراجع، أذكر منها أهمّها ممّا كان له حضور بارز في البحث:

- المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم **لخليفة الميساوي**.
- الترجمة والمصطلح اللّساني **لحسن دريد**.

وقد واجهت أثناء البحث مشكلة تماطل بعض الطّلبة والأساتذة في الرّد، وإهمال بعضهم ممّن ضيّعوا الاستبانات فاضطررت إلى إعادة استخراجها وتوزيعها على آخرين ممّا كان سببا رئيسا في تأخري في إنجاز الجزء التطبيقي من البحث.

وبعد شكر الله عزّ وجلّ أتوجّه بشكري الخالص إلى الأستاذة "**لطيفة روابحية**"، وكل من ساعدني من قريب أو بعيد.

فصل أوّل: بين الترجمة وعلم المصطلح

I. التّرجمة: مفهومها، وأنواعها، وشروطها، وصعوباتها.

II. المصطلح والمصطلح اللّساني.

III. المصطلح اللّساني والتّرجمة.

IV. الجهود العربيّة في وضع المصطلح اللّساني.

V. آليات وطرائق وضع المصطلح اللّساني.

VI. عوائق وضع المصطلح ومشكلاته في العربية.

I. التّرجمة: مفهومها، وأنواعها، وشروطها، وصعوباتها

1. مفهومها:

أ. لغة:

ورد لفظ التّرجمة في المعاجم على النحو الآتي:

في لسان العرب: "التُرْجُمَانُ، والتَرْجَمَانُ: المُفَسِّرُ لِلِّسَانِ، وفي حَدِيثِ هِرَقْل: قَالَ لتُرْجُمَانِهِ، التَّرْجَمَانُ بالضَّمِّ والفَتْحِ: هُوَ الَّذِي يُتَرْجِمُ الكَلاَمَ أَيْ يَنْقُلُهُ مِنْ لُغَةٍ إِلى لُغَةٍ أُخْرَى".[1]

وفي الوجيز: "تَرْجَمَ الكَلاَمَ بَيَّنَهُ وَوَضَّحَهُ وكَلاَمُ غَيْرِهِ وَعَنْهُ نَقَلَهُ مِنْ لُغَةٍ إلى أُخْرَى ولِفُلاَنٍّ تَرجَمَهُ فَهُوَ مُترجِمٌ".[2]

وجاءت في معجم الوسيط: "تَرْجَمَ الكَلاَمَ بَيَّنَهُ وَوَضَّحَهُ وَعَنْهُ نَقَلَهُ مِنْ لُغَةٍ إِلى أُخْرَى".[3]

يظهر مما هو مذكور في المعاجم أنّ المعنى اللّغوي للتّرجمة لا يخرج عن أنّها عمليّة نقل الألفاظ من لغة إلى أخرى بهدف بيانها وتوضيح مدلولها.

ب. اصطلاحا:

تعرف التّرجمة بأنّها: "عمليّة أو نتيجة تحويل معلومات من لغة بعينها، أو تنّوع لغوي إلى آخر (...) والهدف هو إعادة كافة السّمات القواعديّة والمعجميّة في اللّغة المصدر، من خلال إيجاد تكافؤات في اللّغة الهدف".[4]

---

[1] ابن منظور: لسّان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، مادة (ت.ر.ج.م)، ج6، ص 426.

[2] وزارة التّربية والتّعليم: مجمع اللّغة العربيّة، (د.ن)، (د.ط)، 1994، مادة (ن. ر. ج. م)، ص84.

[3] مجمع اللّغة العربيّة: مكتبة الشّروق، (ط4)، 2004، مادة (ترجم)، ص83.

[4] روجرت بيل: التّرجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، تر: محي الّدين حميدي: مكتبة العبيكات، الرّياض، السعودية، ط1، 2011، ص57.

وهي أيضا: "فن جميل يعنى بنقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى بحيث يتبين المتكلّم النّصوص باللّغة المترجم إليها بوضوح ويشعر بها بقوة، كما ينتجها ويشعر بها المتكلم باللّغة الأصلية".[1]

كما عرّفها علماء اللّغة بأنّها: " العمليّة الّتي يتم فيها نقل الكلام من لغة إلى أخرى بطريقة صحيحة نحوا ومعنى، دون نقصان أو زيادة قد يؤديان إلى خلل في المعنى أو تغييره".[2]

لذا يمكن القول إنّ التّرجمة نتاج تستلزم إعطاء صورة صحيحة للأفكار المتضمنة في النّص الأصلي، كما تستلزم أيضا المحافظة على الأسلوب الأصلي قدر الإمكان، ومن ثم فلا يقتصر في عمليّة النّقل هذه على مراعاة اللّفظ دون المعنى أو العكس بل هما معا.

2. أنواعها:

تقسم التّرجمة من حيث النّوع إلى:

أ. التّرجمة الحرفيّة:

وهي ترجمة النّص كلمة كلمة بنفس تركيب الجملة الأصلية، ومن دون التفات إلى اصطلاحات اللّغة المتحول منها، مما يؤدي إلى نصّ مترجم ركيك الأسلوب، وغامض ومشوّش، وهذا النّمط من التّرجمة يتواجد في ترجمات المبتدئين، أو كمرحلة وسيطة لتراجم المحترفين.[3]

ويشير الأستاذ "أحمد منصور" إلى أنّها نقل النّص حرفيا، يقوم بها صاحبها دون أنّ يراعي قوانّين اللّغة المنقول إليها.[4]

---

[1] صفاء خلاوصي: التّرجمة بين النظرية والتطبيق، مبادئ فن التّرجمة في ضوء الدّراسات المقارنة، دار الرشيد للنشر، (د.ط)، (د.ت)، ص14.

[2] ينظر: محمد أحمد منصور: التّرجمة بين النظرية والتطبيق، مبادئ ونصوص وقاموس المصطلحات الإسلامية، دار الكمال للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط2، 2004، ص27.

[3] ينظر: عز الدين محمد نجيب: أسس التّرجمة، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، ط5، 2005، ص17.

[4] ينظر: محمد أحمد منصور: التّرجمة بين النظرية والتطبيق، مبادئ ونصوص وقاموس المصطلحات الإسلامية، مرجع سابق، ص35.

ب. التّرجمة بتصرف:

"هي ترجمة حرفية للجملة كاملة، بحيث ينقل المترجم للقارئ المعنى الّذي يقصده الكاتب، مع مراعاة تركيب اللّغة المنقول إليها، من حيث التّقديم، والتّأخير، وترجمة الاصطلاحات إلى ما يمكن أن يناظرها في اللّغة العربيّة".[1]

ج. التّرجمة الإبداعيّة أو التّرجمة الحرّة:

وهنا يأخذ التّصرف مداه، وفيها يلزم المترجم بمضمون النّص المترجم، وأفكاره الرّئيسية، وفيما عدا ذلك يتصرف بطريقة في أسلوب الكتابة، وفي المصطلحات المستخدمة، وفي الصّور الجماليّة، بل قد يضيف ويحذف بعض التّفاصيل غير الأساسية، ويتّم هذا عادة في ترجمة الشّعر الّذي يفضل فيها إنشاء شعر جديد به معظم أفكار الكاتب الأصلي، ولكن ببحور وأوزان وقواف عربيّة.[2]

د. التّرجمة الشّارحة أو التّفسيريّة:

وفيها يضيف المترجم بعض الألفاظ، أو العبارات الّتي يشرح فيها خواص النّص الأصليّ، وقد تكون هذه الإضافة في متن النّص، أو يفضل أنّ تكون في الهوامش، ومثل هذا النّمط من التّرجمة يعتمد في ترجمة النّصوص العلميّة، حيث تكون معانّي بعض المصطلحات غامضة أو مبهمة وكذلك في بعض التّرجمات الأدبية لإيضاح بعض الغوامض الّتي تنبع من إشارات الكاتب إلى موضوعات أو شخصيات ثقافية غير مألوفة للقارئ العادي.[3]

[1] عز الدين محمد نجيب: أسس التّرجمة، مرجع سابق، ص18.

[2] المرجع نفسه، ص20.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

هـ. التّرجمة التلخيصية:

"في هذا النّمط من التّرجمة يُعطي المترجم فكرة عامّة مختصرة عن الموضوع الّذي يترجمه، كخطوة لاختيار النّص الجدير بالتّرجمة الكاملة الأمينة".[1]

و. التّرجمة التّتبُعية:

"يكون دور المترجم في هذا النّوع من التّرجمة نقل الحديث بين مجموعتين أو طرفين، يتحدثان لغتين مختلفتين، فينقل كلام الطّرف الأوّل مترجما إلى لغة الطّرف الثّاني، ثمّ يعود ليُترجِم رد الطّرف الثّاني إلى لغة الطّرف الأول، وهو في ذلك يتحرك بين لغتين".[2]

فالمعيار في التّقسيم هو شكل التّرجمة فإن كانت كلمة سمّيت حرفيّة، وإذا كانت ترجمة بالمعنى سمّيت ترجمة بتصرّف، وإن كانت فكرة عامة ومختصرة فتسمى التّلخيصيّة، وأمّا التّتبعية فيكون فيها اهتمام بطرفين في العمليّة هما الطّرف الأوّل والطّرف الثّاني من خلال نقل الحديث بينهما.

3. أهميتها:

للّترجمة أهمية كبرى غير مقتصرة على الحاضر فحسب بل في جميع العصور. ولا في اللّغة العربية وحدها، بل في سائر اللّغات، ذلك أنّ بين الشّعوب على تفاوت أو تقارب ما بينهما في الثّقافات ومستويات الحضارة والرّقي تبادلا فكريا لا غنى عنه.

وقد عَرَفَ العرب فضل التّرجمة، فأخذوا منذ نشأتهم أُمّة مُتَحَضِّرة، بنقل ما عند اليونان والفُرْس والهند من مَعَارِفَ كانوا بحاجة إليها، وقد حمل ذلك الخليفة العباسي المأمون إنشاء "**دُور الحكمة**" الّتي جمع فيها أمّهات الكتب الأعجميّة ودعا القادرين على التّرجمة حتّى ينصرفوا إلى

[1] طلال أبو غزالة: تدريب المترجّمين في التّرجمة العامة، كتاب المتدرب "Trainee Book"، (د.ط)، 2008، ص09.

[2] حسام الدين مصطفى: أسس وقواعد صنعة التّرجمة، (د.ن)، (د.ط)، 2011، ص70.

ترجمتها[1]، هذا وتعد التّرجمة الأداة الّتي يمكن من خلالها الوصول إلى اللّغة المشتركة بين الشّعوب والأمم، إذ هي السّبيل إلى معرفة الأفراد والتّواصل معه، وخلق الّتفاعل الحضاري والثّقافي، ولولا التّرجمة لما نجحت عمليّة التّواصل بين من يتحدثون لغات مختلفة، وتكمن أهميتها في حماية الثّقافة والحفاظ على الهوية من خلال تقريب الشّعوب بثقافات ومعارف بعضها ومعرفة ذاتنا، فهي نشاط مؤثر ومتأثر وقناة نابضة تربط بين بحار وأنهار اللّغات المختلفة.[2]

وبالتّالي فهي الوسيلة الّتي تحقق الرّخاء الاقتصادي والازدهار المعرفي، ومن خلالها تكتسب المعرفة وتزدهر العلوم وتتطور الأمم.

4. شروطها:

ليست التّرجمة إنتاجا عفويا لكل عناصر النّص الأصلي، بل هي اختبار واع لإمكانيات نقلها المختلفة، وقد يضطر المترجم إلى الحذف، فقد تستدعي شروط اللّغة المترجم إليها التّضحية بعنصر ما سواء من حيث المعنى أو الأسلوب، كغياب كلمة أو عبارة، ولو على حساب صفات الأصل، فعلم التّرجمة لا يفترض القدرة المطلقة على المحافظة على كل شيء ومن هنا يكون الكل الممثل للأصل هو نقطة الأصل، وللتّرجمة شروط عديدة نذكر منها ما يأتي:[3]

- يجب أنّ تعطى كلمات الأصل.
- يجب أنّ تعطى أفكار الأصل.
- يجب أنّ تقرأ كالعمل الأصلي.
- يجب أنّ تقرأ كترجمة.

[1] ينظر: حسام الدين مصطفى: أس وقواعد صنعة التّرجمة، ص58.

[2] ينظر: فليب صانّع وجان عقل: أوضح الأساليب في التّرجمة والتعريب، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط5، ص4.

[3] ينظر: محمد أحمد منصور: التّرجمة بين النظرية والتطبيق، مبادئ ونصوص وقاموس للمصطلحات الإسلامية، ص33،34.

– لها أن تضيف من الأصل أو أن تحذف منه.

من شروط التّرجمة كذلك الأمانة والحرفيّة، الأمر الّذي يخلط فيه كثير عن الحديث عن التّرجمة، أو عند تنفيذها، إذ لابد من الفصل بينهما، فالأمانة تتطلب أن ينقل المترجم النّص روحا ومعنى، وصدقا وتفسيرا وذلك بأنّ يكون النّص المترجم هو المعادل الموضوعي للّنص الأصلي والشّرط الضّروري لدّقة التّرجمة والفهم.

لابد على المترجم أن يسيطر في الوقت نفسه على أدوات اللّغة المنقول إليها، فهو لا يستطيع حتما أن يكافئ بين الكلمات مقتصرا على القاموس، بل لابد أن يحدث بالمعنى الحقيقي صفة لغوية جديدة لكي ينقل المفهوم الّذي يعبر عن اللّغة المصدر، كما يجب عليه أنّ يكون ملما إلماما شاملا بخصائص اللّغة المصدر.[1]

مما سبق نخلص إلى أنّ من شروط التّرجمة أن يكون المترجم ضليعا في كل من اللّغتين اللّتين يتعامل معهما، كما أنّها تحتاج إلى مهارة عالية ومعلومات متجدّدة معتمدة في ذلك على أساليب وتراكيب اللّغة المترجم منها وإليها.

5. صعوباتها ومشاكلها:

إنّ أولى المشكلات الّتي تواجه صنعة التّرجمة:

أن يتم إسناد الأمر إلى غير أهله، وأن يدخل عالم التّرجمة من لا درهم له فيها ولا دينار، سوى بعض إلمامه بلغة أجنبية، ومن بين الصعوبات الّتي قد يواجهها المترجم:[2]

– عدم القدرة على فهم الدّلالات اللّفظية، وكذا فإنّ من المترجمين من يعانون مشاكل أسلوبية، فتتغلب على ترجماتهم ركاكة الأسلوب أو عدم توازنه مع أسلوب النّص الأصلي.

[1] ينظر: محمد حسن يوسف: كيف تترجم؟، شركة معاهد التدريب الأهلي IPE، الكويت، (د.ت)، ط1، 1997ص27.

[2] ينظر: حسام الدّين مصطفى: أسس وقواعد صنعة التّرجمة، ص91.

- وهناك أخطاء تنتج عن ضعف الإلمام باللّغة سواء كانت اللّغة الأم أو اللّغة الأجنبية، ومثل ذلك أيضا من لا يفرق بين خصوصية أسلوب كل لغة فتجده يخلط بين الأساليب المختلفة وتنشأ تلك الصعوبات والمشاكل من حقيقة أنّ المعادل من حيث المعنى " semantic équivalent" في اللّغة المنقول إليها قد لا يقوم بنقل أو توصيل نفس الرّسالة المكتوبة في اللّغة المصدر، أو أنّ يكون القالب اللّغوي الّذي تُعرض به الرّسالة في اللّغة المصدر مختلفا أو غير كاف، عن ذلك الموجود في اللّغة المنقول إليها لاسيما إذا كانت المعلومات والافتراضات المشتركة فيما بين القارئ والناقل مختلفة تماما، ومثله أيضا إذا كانت اللغتان تختلفان تماما من النّاحية الثقافية مثل اللّغة الإنجليزية، والعربية، "ذلك أنّه ليس من السّهل التّرجمة من اللّغة العربية إلى اللّغة الإنجليزية أو العكس نظرا لاختلاف بنية وتركيب كل من اللّغتين تماما عن بعضهما"[1].

ويذكر الباحثون أيضا جملة من المشكلات الّتي تواجه المشتغلين بالتّرجمة نجملها فيما يأتي:[2]

- **اختيار المعنى الملائم:**

بمعنى أنّه توجد بعض الكلمات في اللّغة الإنجليزية الّتي لا تجد لها مرادفا في اللّغة العربية.

- **الاختلاف الثقافي أو البيئي:**

ويرتبط هذا الموضوع بمشكلة عدم قابلية ترجمة تلك الكلمات من اللّغة المصدر إلى اللّغة المنقول إليها، وعلى سبيل المثال ففي الثقافة الأوروبية هناك مفهوم "girlfriend" وهي مفاهيم غير موجودة بالمرة في الثقافة العربية.

[1] محمد حسن يوسف: كيف تترجم؟، ص85.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص88، 93، 99.

كذلك تتواجد في البيئة العربية بعض الأكلات مثل: الملوخية، والعرقسوس، وبعض الملبوسات مثل: عقالة، وعمامة، وجلابية، والّتي لا تتواجد في البيئة الأجنبية.

- **استخدام الكلمة:**

يعتبر السّياق في اللّغة العربية المحدد الأساسي لطبيعة الأسلوب الّذي تتحدّث به، بمعنى ما إذا كان عاميا أو فصيحا، أمّا في اللّغة الإنجليزية ، فتمثل إحدى الصّعوبات الّتي واجهت التّرجمة إلى الإنجليزية في كيفية تحديد الكلمة من حيث طبيعة الاستخدام (رسمي أو غير رسمي...)

وعليه نستنتج أنّ الأهداف الأساسيّة لعمليّة التّرجمة تتمثل في نقل المعاني، والأفكار ونقل الإطّار اللّغوي الّذي يحيط بالمعاني والأفكار وهذه الصّعوبات تؤثر سلبا على عمليّة التّرجمة من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف.

II. المصطلح والمصطلح اللّساني:

1. مفهوم المصطلح:

أ. لغة:

تعدّد ذكر مفهوم المصطلح في المعاجم العربية بالمعاني الآتيّة: "صَلَحَ، الصَلاحُ، ضِدَّ الفَسَّادُ، صَلَحَ يَصْلُحُ ويَصْلَحَ صَلاَحًا، وصَلُوحًا.*

* للإشارة فإنّ ثمّة تباينا في آراء العلماء في استعمال الكلمتين "اصطلاح ومصطلح"، فلو ألقينا النّظر على المعاجم العربية لوجدنا أكثرها يوظّف (اصطلاح) للدّلالة على اتفاق مجموعة على تسمية معيّنة، وهو اللّفظ نفسه الذي اعتمده القدماء حين لم يوردوا لفظ (مصطلح)، بل استعملوا الأوّل للدّلالة على الثاني، غير أنّ الملاحظ أنّ العلماء المحدثون قد اعتمدوا (مصطلح)، وهذا قول "محمود فهمي حجازي" ومع تكون العلوم في الحضارة العربية الإسلامية، تخصص دلالة كلمة "اصطلاح" لتعني الكلمات المتّفق على استخدامها بين أصحاب التّخصص الواحد (...)، وبهذا المعنى استخدمت أيضا كلمة "مصطلح" ومثل ذلك نجده لدى أعضاء مجمع اللّغة العربية، وقد اعتمد "شوقي ضيف" هذا المعنى جعلا إياه عنوان أحد أعماله "المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة"، ويذكر الأستاذ "عبد العزيز المطاد" أن الفرق بينهما من الناحلة اللّغوية يتبدى في أنّ صيغة لفظ "مصطلح" هي اسم مفعول من "اصطلح" على تقدير متعلق محذوف نحو "غلبه" واعتبره بعضهم مصدرا ميميّا يراد به معنى المصدر الصريح.[1]

[1] اللسانيات وقضايا المصطلح العربي، منشورات رابات نات، الرباط، المغرب، (د.ط)، 2015، ص13.

وأنشد أبو زيد:

فَكَيْفَ بِإطْرَاقِي إِذَا مَا شَتَمَتْنِي؟

وَمَا بَعْدَ شَتِمِ الوَالِدَيْنِ صُلوحُ

وهو صَالِحٌ وصَليحٌ، والجَمْعُ صُلَحَاءٌ وصَلوحٌ وصُلَحَ: كصَلَحَ.

قال "ابن دريد": "وَلَيْسَ صَلُحَ بِثَبْتٍ وَرَجُلٌ صَالِحٌ في نَفْسِهِ مِنْ قَومٍ صُلَحَاء، ومُصْلِحٌ في أَعْمَالِهِ وَأُمُورِهِ، وَقَدْ أَصْلَحَه الله..."

"والإصْلاحُ نَقِيضُ الإِفْسَادِ"

"وأَصْلَحَ الشَّيْءَ بَعْدَ فَسَادِهِ: أَقَامَهُ"

والصُّلْحُ: تَصَالُحُ القَوْمِ بَيْنَهُمْ

"والصُّلْحُ: السِّلْمُ، وَقَدْ اصْطَلَحُوا وصَالَحُوا واصَّلَحُوا وتَصَالَحوا واصَّالَحوا (...) بِمَعْنَىَ وَاحِد".[1]

ويقول "الزبيدي ت 972هـ": "والاصْطِلاَحُ: اِتِّفَاقُ طَائِفَةٍ مَخْصُوصَة عَلَى أَمْرٍ مَخْصُوصٍ".[2]

يبدو ومن التعريفين أنّ الاصطلاح في اللّغة يغلب عليه معنى الاتّفاق على أمر معيّن، فيشار إليه بلفظ يغني عن استحضاره إلى مرآة العين.

[1] ينظر: لسّان العرب: مادة (ص.ل.ح)، ج28، ص2479.

[2] الزّبيدي: تاج العروس، تح: محسن نضار، (د.ن)، (د.ط)، 1969، مادة (ص.ل.ح)، ج6، ص551.

ب. اصطلاحا:

يذكر "الشّريف الجرجاني ت816 هـــ" في كتابه "التّعريفات" أنّ المصطلح هو: "إخراج اللّفظ من معناه اللّغوي إلى المعاني الأخرى الّتي يقتضيها السّياق مع وجود مناسبة بين المعنيين".[1]

وعرّفة "الكفوّي ت1094 هـــ" في "كلّياته" بأنّه "اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل إخراج الشيء من المعنى اللّغوي إلى معنى آخر لبيان المراد".[2]

يتبدّى ممّا ذكر أنّ علماءنا لم يختلفوا في بيان معنى المصطلح، بل اتّفقوا على أنّه عمليّة يتّم فيها إشراك لفظين معنى واحدا لوجود تشابه بينهما، ويقوم بهذه العمليّة مجموعة من المتخصّصين، كما أشار إليه قبلا "ابن جني" في معرض حديثه عن الاصطلاح بأنّه اتّفاق حكيمان أو ثلاثة على تسمية شيء بلفظ معيّن، مفاده اغناؤنا عن استحضار المسميّات والمفاهيم إلى مرآة العين.

2. مفهوم علم المصطلح:

هو العلم الّذي يُعنى بدراسة المفاهيم الخاصة بمجال علمي، أو تقني معين، والمصطلحات الّتي تُعبّر عنها، ويهدف إلى البحث عن المصطلحات الّتي تستعمل في مجال محدّد ودراستها، وتحليلها ووصفها، وإن اقتضى الأمر إلى وضع مصطلحات جديدة للدّلالة على مفاهيم استحدثت وقد تعدّدت الدّلالة الاصطلاحية لمفهوم "علم المصطلح" من باحث إلى آخر حيث نجد "خوان ساجيه" يعرفه في كتابه "A practical course interminology proossing" بأنّه "مجموعة من الممارسات، والأساليب الّتي تستعمل لجمع المصطلحات ووصفها، ومعالجتها، وتقديمها".[3]

---

[1] التّعريفات: تح: محمد صديق النشّاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص27.

[2] الكليات: تح: عدنان درويش ومحمّد المصري، مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1998، ص129.

[3] ينظر: ماري كلود لوم: علم المصطلح، مبادئ وتقنيات، تح: ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص13.

ويعرّفه "غي روند" بأنّه يعنى كذلك بخلق المولّدات وتقيّيس* المصطلحات، ونشرها حيث يقول: "أساليب جمع المصطلحات وتصنيفها، وخلق المولدات، وتقيّيس المصطلحات، ونشر المصطلحات، هذا هو عمل علماء المصطلح والمصطلحيين".[1]

كما عرف أيضا بأنّه "حقل من أحدث حقول اللّسانيات التّطبيقية يناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها".[2]

نستخلص من هذه التعريفات بأنّ عمل علماء المصطلح يهدف إلى جمع المصطلحات والبحث عنها ووصفها، واستعمالها من خلال توضيح سياقاتها الّتي تظهر فيها والعمل على معالجتها وتقديمها تقديما صحيحا، بعيدا عن الاستعمال الخاطئ، كما نلحظ أنّ علم المصطلح يقوم على أسس علمية الغرض منها هو وضع المصطلحات والعمل على توحيدها، إذ أنّه يعدّ من أحدث حقول اللّسانيات التطبيقية.

3. مفهوم المصطلح اللّساني:

يشكو الدّرس اللّساني العربي اليوم من مشكلات متعدّدة، أبرزها؛ ندرة المعاجم المتخصّصة في وضع المصطلحات اللّسانية نحتا، وترجمة، ولعل مردّ ذلك إلى مسألّتين اثنتين:

تمكّن العرب من وضع مصطلحات مواكبة للسانيات الحديثة، اتخاذ التّرجمة حلاّ وسيطا بين اللّسان العربي، والألسن الأخرى المتولّدة لهذه المصطلحات.

وقد اعتمدت المعاجم اللّسانيات العربية هذين المنهجين في بناء مصطلحاتها، ولكنّها لم تخلُ من مشاكل تتصل أساسا بضبط المفهوم، وصياغة المصطلح.

---

* **التقيّيس:** هو مبدأ أساسي في وضع المصطلح، وتوليده وتوحيده، تقوم به مؤسّسات مختصّة دوليّة أو وطنية، أو إقليمية هدفها تطبيق القواعد، والخصائص المتّفق عليها من قبل لجان علمية، كل في مجاله، ينظر: خليفة الميساوي: المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرّباط، المغرب، ط1، 2013، ص74.

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، ط1، 2008، ص28.

وهو ما يتطلب معرفة بالنظريات اللّسانية، وخاصة تلك الّتي تهتم بعلم المعجم النّظري والتّطبيقي، فهي تمثل للمصطلحي أدوات عمل رئيسة تمكنه من صناعة المصطلح وضبط مفهومه ضبطا دقيقا.[1]

III. المصطلح اللّساني والتّرجمة:

يشير إلى هوية المصطلح باعتباره تقيّيسا له، بكونه لسانيا حيث يمكن أن يكون مظلّة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية، تبحث في المصطلحات اللّسانية؛ لا في المصطلح بعامة.[2]

نفهم من خلال هذا التّعريف: أنّ المصطلح اللّساني يمثل هوية المصطلح وذلك كونه تقيّيسا له، ولسانيا، وهو بمثابة المظّلة البحثية الّتي تضم تحتها أعمالا علمية مجالها المصطلحات اللّسانية.

1. المصطلح اللّساني المترجم:

أنّ البحوث الّتي أعدّت في مجال المصطلح اللّساني العربي، سواء عليها كانت رسائل جامعيّة، أم منشورات في كتب ودوريّات قد طرقت الموضوع على مستويّين هما:

- **المستوى الأوّل: المصطلح التّراثي**

هو ما يتعلّق بالمصطلح النّحوي، بما فيه الصّرفي، والصّوتي، حيث يتناول بعض الباحثين مصطلحات مدرسة البصرة، ومدرسة الكوفة، ويشتغل آخرون على مصطلحات "**الكتاب لسيبويه**" بإرجاع معظمها متجهة إلى "**الخليل بن أحمد الفراهيدي**"، وبالعرض المستطرد من غير تحليل المفاهيم الّتي تدل عليها ومن دون رصد الكيفية الّتي تمت بها إضافة التسميات الجديدة، الموافقة لتزايد هذه الأخيرة، ولتقدّم البحث في الدّرس النّحوي العربي.[3]

---

[1] ينظر: خليفة الميساوي: المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، ص30.

[2] سمير شريف استيته: اللّسانيات، المجال، والوظيفة، والمنهج، عالم الكتب الحديث، ط2، 2008، ص422.

[3] يوسف مقران: المصطلح اللّساني المترجّم، دار ومؤسسة رسلان، (د.ط)، 2009، ص147.

كما أنّه لم يكن سهلا الحكم بنسبة هذا المصطلح، أو ذاك إلى نحوي بعينه فكتب التّراث تتساهل في نسبة المصطلحات إلى أربابها، ويؤثر بعضها التعميم بدل التّخصيص، فتراهم ينسبون هذا المصطلح إلى البصرين عامة وهو في حقيقته "**للخليل أبو سيبويه**"، أو يقولون أنّه كوفي، وما هو إلا "**للكسائي**" أو "**الفراء**" فكانت مسألة تحقيق ولاء المصطلحات إلى أشخاص معيّنين من أكبر الصعوبات الّتي واجهها البحث.[1]

- **المستوى الثاني: المصطلح المترجم**

يقصد به المصطلح اللّساني الذي دخل إلى الدّرس اللّساني العربي عن طريق التّرجمة، باعتبارها نقلا للمفاهيم المستجدة على ساحة اللّسانيات خلال القرن العشرين فيشمل بذلك حتى المصطلح الذي وضع على يد المستشرقين.

وأول ما نفاجأ به على هذا المستوى هو كثرة المصطلحات الموضوعة في سياق التّرجمة وطغيان الاختلاف حولها حتى عصف بكثير من المفاهيم الأساسية للّسانيات التي عدّت عند البعض من الدّارسين علما ضبابيا لا يعرف من أين ينفذ إليه.[2]

فالتّرجمة نشاط إنساني متجذّر منذ القدم يرتبط باستحداث اللّغات الطبيعية للتواصل بين الأقوام المختلفة، إذ ترتبط في تعاملها مع النتجات العلمية والتقنية والأدبية بالمصطلحات ارتباطا وثيقا.[3]

ويمكن تقسيم هذا المستوى حسب المصادر المعتمدة في دراسة المصطلح اللّساني إلى نوعين هما:[4]

---

[1] عوض محمد القوزي: المصطلح النّحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عمادة شؤون المكتبان، جامعة الرياض، السعودية، ط1، 1981م، ج1، ص08.

[2] يوسف مقران: المصطلح اللّساني المترجم، ص151.

[3] ينظر: حسن درير: الترجمة والمصطلح اللّساني، سلسلة الترجمة والمعرفة، ع4، ص89/88.

[4] المرجع نفسه، ص154/153.

- نوع نجد فيه **البحوث المنجزة حول المصطلح**، اعتمدت كمدوّنة لها من ألّف في مجال اللّسانيات من كيف ما نشر من مقالات في مجالات ودوريات متخصصة.
- ونوع يخص **المعجمات المصطلحية** التي اقتصرت جلّها على وضع مقابلات من غير أن تضبط بالتعريفات التي يستحسن أن يشار فيها إلى اللّسانيين والمدارس والاتجاهات اللّسانية وذلك على غرار ما فعله مثلا "**روبير ديبو**" بالمشاركة مع زملائه في قاموس اللّسانيات.

يبدو أنّ المصطلح اللّساني المترجم والبحوث التي أعدّت في مجاله قد طرّقت الموضوع على مستويين متمثلان في المصطلح التراثي والمصطلح المترجم لما لهما من أهمية بالغة في عملية الترجمة.

IV. الجهود العربية في المصطلح اللّساني:

لقد واجه اللغويون العرب مشكلة المصطلحات اللّسانية، منذ أن تصدّوا لهذا العلم الحديث، بالتلقي، والتّمثل، ومحاولة الإنشاء، والوضع، ولعلّ هذه المصطلحات اللّسانية قد تجلت معالمها مع الجيل الذي بادر بالكتابة في هذا العلم باللغة العربية ورواده الأوائل قد تعلموا ذلك، خلال العقدين الخامس والسّادس من هذا القرن.

و لم تتضح حدّة المعضلة الاصطلاحية في شيء مما كتب وضوحها في أعمال التّرجمة، حيث كان الفضل في ترسيخ سنن الصّوغ الاصطلاحي في حقول اللّسانيات موزعا من كل العلماء الذين كان لهم سبق الرّيادة في أداء مفاهيم العلم فإنّ اللاّحقين من علماء اللّسانيات العرب يقاسمونهم ذاك الفضل، ومن هؤلاء نجد المترجمون ومن عنوا بالكشوف الاصطلاحية.[1]

فقد أجرت المجامع اللّغوية في القاهرة وبغداد ودمشق أبحاثا في أسس وضع المصطلحات العلمية والتقنية في اللّغة العربية وفي عام 1969 أناطت جامعة الدّول العربية مهمة تنسيق المصطلحات في الوطن العربي بمكتب تنسيق التعريب بالرّباط، الذي جمع الأبحاث اللّغوية والمعجمية

[1] ينظر: عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، (د.ط)، (د.ت)، ص73.

والدّراسات المتعلقة بمشكلات المصطلحات العلمية والتقنية باللغة العربية، ونشر عددا كبيرا بمجلته الحولية (اللّسان العربي)، كما نظم المكتب ندوات، ومؤتمرات للتعريب حسب خطة هادفة لاستكمال المصطلحات العربية في العلوم والتكنولوجيا وتوحيدها.[1]

كان التّحدي الّذي ولجه علماء العالم الإسلامي في القرن الثاني الهجري، في إطار حركة الترجمة، وواجه النّهضة العربية الحديثة في بدايتها في القرن التّاسع عشر.

وكانت جهود "**رفاعة الطهطاوي**" (1801-1872) وتلاميذه في مصر، ومعاصرون له في تونس تواجه هذا التحّدي اللّغوي في مجالات العلوم، من خلال إعداد كتب مترجمة ومؤلفة، وكان للصّحافة العربية على وجه الخصوص في مصر، وبلاد الشّام، دور كبير في نقل هذه المصطلحات الجديدة من دائرة المتخصصين إلى الرأي العام العربي.[2]

فقد عمد "**محمد مندور**" منذ سنة 1946 إلى ترجمة بحث "**لأنطوان ماييه**" بعنوان "**علم اللّسانة**" دون أن يكون لديه من رصيد المصطلحات الزّاد الكافي لمواجهة علم حديث عند أهله، فلم يكن منه إلا أن صاغ المضامين العلمية على نهج التعميم والمقاربة، لا على نهج التخصيص والمعاينة.[3]

نَخْلُصُ مما سبق إلى أنّ: الجهود العربية في المصطلح اللّساني كثيرة ومتعددّة، كما كانت عبر فترات مختلفة، وهذه ليست كل الجهود، بل أبرزها جاءت لخدمة المصطلح، والمصطلحية على يد "**رفاعة الطّهطاوي**"، و"**محمد مندوز**"، وغيرهم كثير...

---

[1] ينظر: علي القاسمي: المصطلحية (علم المصطلحات)، النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرّباط، المغرب، (ع18)، (د.ت)، (ج1)، ص11

[2] ينظر: محمود فهمي حجازي: دور المصطلحات الموحّدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرّباط، المغرب، (ع47)، ماي 1998، ص42/41.

[3] ينظر: عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيات، ص76.

V. آليات وطرائق وضع المصطلح اللّساني:

نظرًا للدّور البارز الّذي يقدمه المصطلح من تقريب المفاهيم الفنيّة والعلميّة داخل نفس اللّغة، أو إلى لغة أخرى فقد حظي باهتمام المصطلحين والمترجمين وتختلف طرائق وضع المصطلح بين العرب والغرب.

1. عند العرب:

انبثق اهتمام العرب القدماء بوضع المصطلحات من عنايتهم بالتّرجمة قبل وبعد العصر العبّاسي، وقد اعتمد الباحثون واللّغويون العرب منهجية واضحة لوضع المصطلح العربي، حيث إنّه إذا وجد المصطلح التّراثي الأصيل يستعمل أولا، ولا يقدّم عليه إلا في حالة شيوع المصطلح الأجنبي، وكثرة تداوله، وإذا لم يوجد المصطلح الأصيل يتم اللّجوء إلى التوليد عبر آليات لغوية محضة هي: الاشتقاق والمجاز، والتّعريب، والنّحت، وقد عُرِف لوضع المصطلحات، ونقلها إلى العربية طرائق متعددة أهمها:

أ. الاشتقاق:

يعدّ الاشتقاق أول الطرق المعتمدة في توليد المصطلح، و"المقصود هنا به أن تجيء بألفاظ يجمعها أصل واحد في اللغة".[1]

أو هو عبارة عن تكوين لفظ عربي جديد من مادة عربية، عرفتها المعاجم، بوزن عربي عرفه النّحاة وأثبتت النّصوص وذلك بأن يستنبط المصدر: الفعل، والفاعل، واسم المفعول، والصفة*...الخ.[2]

---

[1] عبد العزيز المطاد: اللّسانيات وقضايا المصطلح العربي، منشورات رباب رنات، الرّباط، المغرب، (د.ط)، 2015، ص71.

* من ذلك اشتقاق غافر وغفور وغفران من حيز الحروف الفعل غفر.

[2] ينظر: حسن درير: التّرجمة والمصطلح اللّساني، سلسلة التّرجمة والمعرفة، عالم الكتب الحديث، الأردن، (د.ط)، 2016، ع4، ص279.

ب. **المجاز:**

أبدع العرب في مجال المجاز منذ بدايتهم الجاهلية، إذ عرفوه بأنه "ما تجاوز معناه الأصلي إلى غيره بقرينة مباشرة أو غير مباشرة تدل على ذلك، والمجاز عند علماء البيان لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر بينه والمعنى الأصلي علاقة، كقول القائل فلان أسد، وهو ينطق بالدور، فكلمة أسد ودرر استعملت مجازا في غير ما وضعت له، والعلاقة بين المعنيين هي الشجاعة في الكلمة الأولى والحسن في الثانية (...)".[1]

كما عُرِّف بأنّه خلاف الحقيقة ويشير أحيانا إلى المعنى بالمجاز، كما يستعمل في غير ما وضع له مع قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي.[2]

ج. **التّعريب:**

تعدّدت التّعاريف التي تحدثت عن التّعريب، حيث عرف بأنّه نقل كلمة أعجمية إلى العربية، بعد خلق شروط تجعلها تتكيف مع اللّغة المنقول إليها.[3]

ويعرف أيضا بأنّه "إيراد اللّفظة الأجنبية على حالها من اللّغة الأوروبية المنقول منها، مع مراعاة النظام الصّوتي للّغة العربية المنقول إليها".[4]

وعليه فالتّعريب إذا عبارة عن نقل لكلمات أعجمية إلى العربية وذلك من خلال جعلها تتكيف مع اللّغة المنقول إليها ومراعاة نظامها الصّوتي.

---

[1] رجاء وحيد دويدري: المصطلح العلمي في اللغة العربية، ص77.

[2] ينظر: حسن درير: الترجمة والمصطلح اللّساني، ص279.

[3] ينظر: مرجع سابق، ص92.

[4] حسن درير: الترجمة والمصطلح اللّساني، ص279.

د. النّحت:

لا يلجأ العرب إلى النّحت إلا للضرورة، وهو "انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللّفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه".[1]

وفي اصلاح المنطق "لابن السكّيت (ت802 هـ) وتهذيبه للتبريزي (ت645 هـ)" يقال: أكثر من البسملة" إذا أكثر من قول بسم الله كما وقع النّحت في الحروف ومثال ذلك قول "الخليل" (لن) أهلها (لا أن) وخففت وصارت (لن)، كما رد بعضهم أصل (لما) الجازمة (لاما).[2]

ويعرف أيضا بأنّه "النّشر والقشر والبري" يقال نحت الخشب والحجارة إذا أبراها والنحت في الاصطلاح أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللّفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه لكي لا يقع التباس ويلجأ إليه أصحاب اللّغة للاختصار".[3]

وعليه نخلص ممّا سبق ذكره أن العلاقة بين المجاز والاشتقاق ووضع المصطلحات علاقة اتصال لأنّهما من أهمّ وسائل وضع المصطلحات في العلوم، فالهدف من المجاز هو إخراج لفظ من معناه الأصلي إلى معنى جديد، وكذلك الأمر بالنسبة للاشتقاق فالمراد به هو تكوين لفظ عربي جديد فهما يشتركان في الهدف والغاية نفسها ألا وهي الجدّية.

2. عند الغرب:

مرت اللّسانيات الغربية بمحطات لسانية مهمّة خلال القرنين التّاسع عشر والعشرين أسهمت في تطورها المتسارع، متبعين في ذلك ضبط القوانين اللّسانية، وكذلك ضبط المصطلحات.[4]

---

[1] حسن درير: الترجمة والمصطلح اللّساني، ص280.

[2] رجاء وحيد دويدري: المصطلح العلمي في اللّغة العربية (عمقه التراثي وبعده المعاصر)، ص79.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] ينظر: خليفة الميساوي: المصطلح، وتأسيس المفهوم، ص22.

إنّ ما يميّز الغربيين في وضع المصطلح، كونهم لا يسعون إلى توليد المصطلحات، بل يبحثون عنها في معاجمهم العامة والمتخصصة وكتبهم العلمية والتراثية، لذلك يحثّون على أهمية البحث المنتظم.

فقد ذكر (Dorothy Nakas Aupetit) أنّ منهج البحث المنتظم مهم جدا، خاصة في علم المصطلح المقارن.[1]

وقسّم (Robert Dubuc 1910) طرائق وضع المصطلح إلى أربعة:[2]

- **التأصيل: "Le reparage"**

ويتم ذلك على مستويين:

♦ **المستوى التصوري:**

ويتم على صعيده جمع المصطلحات لمفاهيم أساسية خاصة بالمجال المدروس.

♦ **المستوي الوظيفي:**

وفيه يتحول العمل من البحث عن بطاقة تعريفية لحقائق ملموسة، أو مفاهيم أساسية إلى تعرف سياقات التعابير الخاصة بالتقنية المدروسة.

- **التحليل السّياقي "L'analyse contextuel":**

ويهتم بتحديد السيّاق عبر التحقق من العناصر الدّلالية الموجودة داخله.

- **التوليد "La création néologique":**

ذلك أنّه من بين الطرائق التي يُلجَأُ إليها المصطلحية خلق كلمات جديدة، ويرى "Dubuc" أن التوليد حظي باهتمام مبالغ فيه مقارنة بمكانته الحقيقة.

[1] حسن دريز: الترجمة والمصطلح اللّساني، ص280.

[2] المرجع نفسه، ص280-281.

- **التوحيد "La normalisation"**:

هو الاتّفاق داخل حقل علمي محدّد على استعمال مصطلح بعينه، للدّلالة على معنى ما.

وبهذا فإنّ طرق وضع المصطلح تختلف من الغرب إلى العرب فلكل طرقه فالعرب مثلا يعتمدون على الاشتقاق والمجاز... في حين الغرب يعتمدون على التأصيل والتحليل والتوحيد وهذه التقسيمات حسب "روبرت دبك".

VI. عوائق وضع المصطلح ومشكلاته في العربية:[1]

يُعدّ المصطلح اللّساني، مفتاح العلوم، ولا يمكن التوصل إلى كنهه ومنطقه ما لم نكن متمكنين من مصطلحاته.

وتعد اللّسانيات واحدة من تلك العلوم باعتبارها نافذة مفتوحة على العالم الغربي، ونتيجة للانفجار المعرفي الكبير والتّقدم التكنولوجي الهائل الذي عرفه العالم، تشهد اللّسانيات العربية اليوم اضطرابا على مستوى مصطلحاتها اللّسانية، ومن مشكلات المصطلح اللّساني ما يأتي:[2]

1. اختلاف ثقافة المؤلفين أو الباحثين:

وهم ثلاثة أنواع:

- الأول ذو ثقافة أجنبية، حيث يقرأ الأدب وينقده باللّغة الأجنبية.
- الثاني ذو ثقافة مضطربة، يقرأ الأدب الأجنبي وينقده بالعربية.
- الثالث ذو ثقافة عربية، يأخذ من كل فن بطرف.

[1] ينظر: أحمد مطلوب: في المصطلح النّقدي، منشورات المجمع العلمي، بغداد، العراق، (د.ط)، 2002، ص24.

[2] ينظر: حسن درير: الترجمة والمصطلح اللّساني، مرجع سابق، ص96.

2. نقل اللّفظ الأجنبي:

نقل اللّفظ الأجنبي الوافد من لغة سلسلية على مفهومي الأصل وسابقة أو رقة إلى لفظ عربي يعتمد في بنائه على مفهومي الأصل والصّيغة، مما يلزم على المترجم إتقانه لقواعد اللغتين (الأصل والهدف)، النحوية والصّرفية.[1]

3. التّعدّد:

تعتبر مشكلة تعدّد المصطلحات في اللّغة العربية ظاهرة معقدة، ومن أكبر المشكلات التي تقود في حالات كثيرة إلى اللّبس والاضطراب والفوضى الاصطلاحية، فهو ظاهرة غير صحيّة ظهرت بمعادلة هدم مصطلحات حديثة مستقرة.

4. البطء في وضع المصطلح:

ممّا أدى إلى سلبيات عديدة أبرزها استعمال المصطلح الغربي، كما هو نظرا لعدم وجود مقابل عربي.[2]

5. الاعتماد في كثير من الأحيان على تعريب المصطلحات اللّسانية:

فقد يتعذر الحصول عليه في شكل كلمة واحدة، حيث أنّه يفضل اللّفظ المعرب على المركب بأكثر من كلمتين وذلك لإبعاد الدّخيل عن اللّغة العربية.

6. الازدواجية اللّغوية:

إذ تعد من أكبر المشكلات التي تواجه المصطلحات العلمية عامة واللّسانيات خاصة، ويظهر هذا جليا عند المثقفين العرب الذين درسوا بلغات أجنبية، وعند التّرجمة إلى اللّغة العربية يتخذون اللّغة التي يعملونها منطلقا في ترجمة المصطلحات.

---

[1] حسين نجاة: إشكالية المصطلح اللّساني وأزمة الدقّة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقاليد، جامعة حسبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ع10، جوان 2016، ص197.

[2] ينظر: حسين نجاة: إشكالية المصطلح اللّساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، ص197-198.

7. الإشراك اللّفظي في اللّغة العربية ودلالة المصطلح الواحد على عدة أشياء:

ومن ذلك "التضمن"، "والمقصود به حصول معنى فيه من غير ذكر له حاسم أرصفة هي عبارة عنه".[1]

وأما فيما يخص إشكالات التّوحيد، فقد تناولنا المعاجم المتخصصة وقسّمها إلى إشكالات صوتية؛ متمثلة في مشكلة التعريب اللّفظي وأخرى صرفية نحو: فَاعِلٌ، فاعِلَةٌ، وفَاعُولَة، ومِفْعالَةٌ، كلّها تطلق للدّلالة على الحاسوب فيقال: حَلَسَبَ، وحَلْسَبَةٌ، وحَاسُوبٌ، ومِحْسَبَةٌ، ومُحاسَبَةٌ...وهَلُمَّ جرا.[2]

ومن كل ما سبق يمكن القول أنّ المصطلح اللّساني في العربية له مشكلات عدّة وعديدة منها ما ذكرناه ومنها ما لم يذكر ومن أبرز هذه المشكلات الازدواجية اللّغوية والتعدّد وغيرها، ممّا ترتب عنه الفوضى الاصطلاحية.

[1] ينظر: أحمد مطلوب في المصطلح النقدي، ص25.

[2] ينظر: جواد حسين سماعنة: المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرّباط، المغرب، ع48، ديسمبر 1999، ص45.

فصل ثان: واقع استعمال المصطلحات في جامعة قالمة

I. آليات جمع البيانات.

II. تحليل الاستبانات.

I. آليات جمع البيانات:

ركزنا في هذه الدراسة على إشكاليّة نقل المصطلح اللّساني وتداوله في الجامعة الجزائرية -قالمة أنموذجا- وكذا الصعوبات التي يواجهها كل من الأستاذ والطالب.

وبذلك تعتبر الدراسة الميدانية من أهم الوسائل الناجعة التي يتخذها الباحث للتحقق من فرضيات بحثه المقترحة، والتي تحتاج إلى طريقة الإحصاء، لتضبطه بدقّة نتائج الدراسة.

ومن الآليات المعتمدة في إنجاز هذا البحث ما يلي:[1]

1. المنهج:

يهتم المنهج بتحديد الظروف والعلامات الّتي توجد في الواقع، كما يعني أيضا بتحديد الممارسات والتعرف على الاتجاهات والمعتقدات أدى الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور.

ويتميز البحث العلمي بتعدد مناهجه.

والمنهج هو الطريقة الّتي يتبعها الباحث للوصول إلى الغرض المنشود، انطلاقا من طبيعة المشكلة الّتي يريد دراستها أو الخطة العاملة أو الإطار الذي يرسمه لتحقيق أهداف بحثه.[2]

ومناهج البحث العلمي عديدة تختلف باختلاف موضوع البحث لذا اعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التّحليلي مشفوعا بالإحصائي الّذي يتماشى وطبيعة الدّراسة .

2. حدود الدّراسة:

لكل دراسة ميدانية حدود زمنية وحدود مكانية.

---

[1] ينظر: عبد الوهاب إبراهيم: أسس البحث الاجتماعي، مكتبة النهضة للنشر، مصر، ط1، 1985، ص42.

[2] أمين سعاتني: تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السّعودي، ط2، (د.ت)، ص98.

- **الحدود الزّمنية:** أجريت هذه الدراسة سنة 2019.
- **الحدود المكانيّة:** أجريت هذه الدراسة في جامعة 8 ماي 1945. قالمة بقسم اللغة والأدب العربي.

3. عيّنة الدّراسة:

تتكون عينة الدراسة من ثمانية عشر أستاذا وأربعين طالبا وطالبة، موزعين على السنوات التعليمية من السنة الثانية لغة إلى السنة الثانية ماستر في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة 8 ماي 1945 -قالمة-

4. أدوات الدراسة:

تعد مرحلة جمع البيانات والمعلومات من أهم مراحل البحث العلمي، وتختلف طرائق ووسائل جمعها باختلاف الموضوع المراد دراسته، ويتحدد استعمال الوسيلة المناسبة لأية دراسة على ضوء أهدافها وفرضياتها ومنهجها.

واعتمدنا في بحثنا هذا على جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع على الاستبانة، التي تعد إحدى وسائل البحث العلمي المستعملة في نطاق واسع لاسيما في البحوث التربوية وطريقة الاستبانة كما هو معروف مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء حول موضوع ما[1]، وتختلف من مجال إلى آخر يطلق عليها المصدر المباشر حول الموضوع وهي في صورتها كأسئلة وأجوبة، واقتراح[2].

ويأتي اعتماد الاستبانة في هذا البحث انطلاقا من كون المنهج المتبع هو المنهج الوصفي حيث أنّ البيانات الوصفية غالبا ما يتم جمعها من خلال الاستبانات والملاحظات وأساليب المشاهدة.[3]

---

[1] ينظر: محمد شطوطي: منهجية البحث، مذكرة تخرج دكتوراه دولة، دار مدني، ص28.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني: أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009، ص77

5. أسلوب المعالجة الإحصائية.

اعتمدنا في التعامل مع البيانات المتحصل عليها أسلوبا إحصائيا بسيطا يتمثل في جداول إحصائية سهلة القراءة والفهم، من حيث الشّكل والمحتوى، وتشتمل هذه الجداول على الاحتمالات، التكرار، ثم النّسبة المئوية للتكرار.

II. تحليل الاستبانات:

1. استبانة خاصة بالأساتذة:

س 01: ما تعريفك للمصطلح؟ وما مميزاته؟

من خلال استقراء إجابات الأساتذة عن هذا السؤال، أمكن بناء تصور عام لمفهوم المصطلح، حيث أجمع الأساتذة على أنّه: لفظ يدل على معرفة معينة باتفاق جماعة أهل التخصص عليه، شرط أن يكون دقيقا واضحا، يدل على معرفة في مجال خاص معين.

ويبدو أن هذا المفهوم هو الثابت في الكتب والمراجع، وإن زاد بعضه شيئا حيث يعرفه التّهانوي (ت 1185)، فيقول:" هو العرف الخاص، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما، كالعموم والخصوص، أو لمشاركتهما في أمر، أو مشابهتهما في وصف أو غيرها".[1]

وقيل أيضا: لفظ معين بين قوم معينين[2].

ومن ثم خلصنا إلى أن المصطلح تشكله أركان ثلاثة:

- الواضع، أي أن وضع المصطلحات عملية تقتضي جماعة متخصصة.
- الاتفاق على الوضع.

[1] موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: رفيق العجم، وعلي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، 1996، ج1، ص112.

[2] ينظر: الشريف الجرجاني: التّعريفات، ص28.

– ما ينتج عن هذا الوضع أو الاصطلاح، أو هو تسمية المتفق عليه ويمكن أن يشار إليها بـــ: المُصْطَلَحُ، والمُصْطَلَحِ عَلَيْهِ، والمُصْطَلِحِ.

س 02: ما العلاقة بين المصطلح والمفهوم؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	7	%70
لا	3	%30
المجموع	10	%100

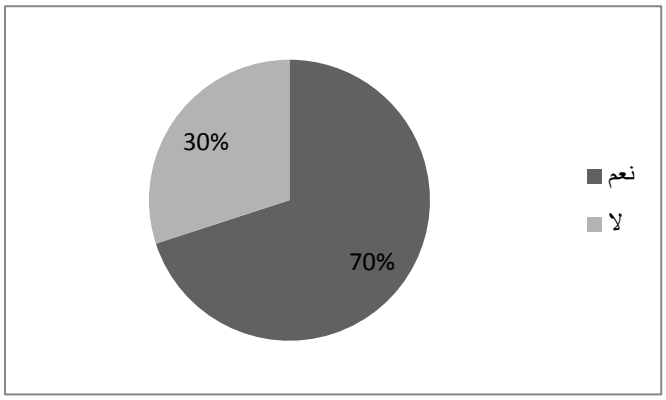

أشير قبل تحليل النتائج التي تظهر في الجدول، إلا أن هذه النتائج ليست إجابات مباشرة بصيغتي (نعم ولا)، بل أمكن استنتاجها من خلال إجابات الأساتذة ضمنيا، وذلك بحسب طبيعة السؤال، حيث كان الهدف منه معرفة ما إذا كانت ثمة صلة بين المصطلح والمفهوم؟

فاخترت أن يصاغ السؤال على الشكل المذكور لأقف على طبيعة هذه العلاقة.

فتبدى لي من إجابات الأساتذة أن بين المصطلح والمفهوم صلة وثيقة وكان مجموع من عبروا عن تلك الصلة ممثلا بنسبة 70%، يدل على ذلك إجاباتهم بأنّ العلاقة هي علاقة الرّوح بالجسد، وأنّهما وجهان لعملة واحدة وأنّ المفاهيم تتأسس انطلاقا من اصطلاحات العلوم فهي علاقة شكل بجوهر، وأنّ المصطلحات تحصّل المفاهيم....

وأما نسبة (30%) من إجابات الأساتذة، تبدّى لي أنّها تخريجات غير صريحة لبعض الأساتذة تُحيل على أنّ العلاقة بين المصطلح والمفهوم علاقة واضحة، تتيح للدّارسين التّمييز بينهما، وأن الواحد منهما قد يأخذ أهميته على حساب الآخر، وأنّ المعرفة لا تبنى انطلاقا من أحدهما باعتبار أنّ أحدهما أصل والآخر فرع منه، دلّ على ذلك إجابات من نحو كون المفهوم يركز على الاستنتاجات الفكرية، أما المصطلح فيركز على المعاني اللّفظيّة، وبالنّظر إلى هذا المعنى، فإنّه ليس

بالضرورة أن يتفق الباحثون على مفهوم واحد، بينما يتفق الأفراد كافة على تعريف المصطلح من ذلك: قولهم أن العلاقة بين المصطلح والمفهوم علاقة اعتباطية فهما لا يخرجان عن كونهما دالا ومدلولا متواضعا على استعمالهما في مجال محدد على معنى محدد.

كما يذكر بعضهم أنّ المصطلح ثابت متعارف عليه من قبل الدّارسين وأنّ المفهوم متعلّق بالدلالة، وهو مختلف باختلاف المشارب المعرفيّة والمرجعيّات الثّقافية، وكأنّ في هذه الإجابات إشارات غير مخفية إلى الاختلاف القائم حول العلاقة بين هذه الثنائية، وأيُّهما يُمَثِّلُ المعنى، أيُّهما ثابتٌ، وأيُّهما مُتغيّر، ومن أين يُنْطَلَقُ في فهم المعرفة؟

وهي مسألة كما أشار بعض الأساتذة -كانت وما تزال محلّ خلافٍ بين العلماء على اختلاف مشاربهم، وثقافاتهم، فلاسفة، وأصوليّين، ولغويّين، وغيرهم...

إنّ الّذي أردنا أن نتحرّى -ما أمكن- صلة المصطلح بالمفهوم، وأنّه لا يُسْتَغْنى بأحدهما عن الآخر، فالأوّل هو الوعاء النّظري الّذي تُفْرَغُ فيه الأفكار، والانفعالات النّفسيّة، فيشكّلان معًا علامةً أو دليلاً لغويًّا يُحَقِّقُ معرفةً ما.

نعم إنّه لا اختلاف من حيث إنّ المصطلح يُركِّزُ على الدّلالة اللّفظية، وأنّ المفهوم يُركِّزُ على الدَّلالة الذِّهنية، لكنّ العلاقة بينهما لا يمكن تحديدها بهذا الفرق؛ بل إنّه تميّز دقيق في المجال اللُّغوي بين لفظين أحدهما وجه للآخر، لأن المصطلح هو الدلالة اللفظية للمفهوم، فكل مفهوم مُصْطَلح، وليس كل مُصْطَلح مفهوم.

س 03: ما أهمية المصطلحات في العلوم؟

أثبتت إجابات الأساتذة أن كل علم يحتاج إلى مصطلحات بنسبة (100%) باعتبارها مفاتيح لها، ولا يمكن لعلم أنْ تقوم له قائمة دون مصطلحاتٍ، بل إنَّ من شروط العلم أنْ يُحَدَّدَ مصطلحاته الخاصَّة به بإزاء المنهج، والموضوع .

نعم إنّ المصطلح هو الرُّتبة التي تحمل المعرفة، ويكتسب المصطلح هويته داخل النسق المفهومي، وبه يتحقق التّواصل العلمي، وتبادل المعارف، بدقّة وموضوعيّة ونجاعةٍ، ممَّا يكون مُؤدَّاه اختزال الأفكار، وتكثيفها، وسهولة تداولِها، وعليه يمكن القول: "إن فهم المصطلحات نصف العلم؛ لأنّ المصطلح لفظٌ يُعبِّر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم تتألّف في شكل منظومة".

ومن أهمية المصطلح أن كان شعار الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا: "لا معرفة بلا مصطلح".[1]

وخلاصة القول إنّ المصطلحات هي مفاتيح العلوم فلا معرفة بلا مصطلح، ولا مصطلح بلا معرفة.

س 04: ما أهمية المصطلح في التراث العربي؟

أثبتت إجابات الأساتذة أنّ للمصطلح أهمية كبرى في التّراث العربي؛ لأنها تعمل على توضيح الرؤى، والأفكار، وتوحيد الجهود الّتي تعمل على دراسة التّراث مهما كان اختصاصها.

وباعتبار أنّ التّراث العربي لا يمكن أن يكون له وجود دون مصطلحات كانت إجاباتهم من نحو أنّ الناظر في التّراث العربي يُلاحِظُ أنّ أسلافنا أجادوا ضبط اصطلاحاتهم في العلوم على تعدُّدها وعُنوا بها عناية خاصّةً، وكان ذلك سببًا في حفظ التّراث ووصوله إلينا.

ويبدو أنّ أهميّة المصطلح في التّراث العربي نالت اهتمام الباحثين والدّارسين، وقد تحدث عن ذلك "حسن دربر" فهو يرى بأنّ المصطلح التّراثي يأتي قبل المصطلح المولّد حديثًا (...) إذ احتلّ المصطلح التّراثي بشقيه (التّراث والمجاز) المرتبة الأولى من حيث التّفضيل كوسيلة لوضع المصطلح كما احتل المصطلح التّراثي المرتبة الأولى مذلك من حيث اعتماد المؤلفين عليه كوسيلة من وسائل توحيد المصطلح.[2]

[1] ينظر: علي القاسمي: علم المصطلح، أسسه النظرية، وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 2008، ص139.

[2] ينظر: خليفة الميساوي: الترجمة والمصطلح اللّساني، ص18.

كما أشار بعض الأساتذة إلى العلماء الذين اهتموا بالمصطلح "كالجرجاني" و"الكفوي" في مؤلفاتهما "التعريفات" و"الكليات"، أضف إلى ذلك "التهانوي" و"ابن سينا"... وغيرهم.

أشير إلى نتيجة مفادها أنّه قد لا تستجيب المصطلحات التّراثية مع الحركة العلمية الحديثة، لكن يبقى للمصطلح التّراثي أهمية في ربط التّراث العربي بما توصل إليه العوم اللّغوية والمنهجية، وبالتالي تكمن الأهمية في إحداث إمكانية التّواصل بين القديم والحديث، وتحقيق التّواصل العلمي وتبادل المعارف بدقّة وموضوعية ونجاعة.

س 05: ما المصطلح اللّساني؟ اُذكر بعض المصطلحات اللّسانية المترجمة إلى العربية.

تُحيل إجابات الأستاذ على أنّ المصطلح اللّساني هو اتّفاق جماعة أهل التّخصص، على استعمال مصطلحات محدّدة في مجال المعرفة اللّسانية، من النّاحية الصوتيّة والصّرفية والتركيبية والدلاليّة، وبعبارة أخرى يمكن القول: إنّ المصطلح اللّساني نتاجُ اللّسانيين وتواضعهم على مصطلحات للتعبير عن المفاهيم اللّسانية، ذاكرين أكثرها تداولاً -لاسيما في الدّرس الجامعي- اللّسانيات، والسّيميوطيقا، والفونيمات، والمورفيمات، والصّوائت، والصّوامت...إلخ.

س 06: ما هي آليات وضع المصطلحات في اللّغة العربية؟

من خلال استقراء إجابات الأساتذة على هذا السؤال أمكن القول إذ يجمعون على أنّ هذه الآليّات عديدة ومتنوّعة أهمّها: الاشتقاق، والتّرجمة، والتّعريب، والمجاز، والنّحت...إلخ.

ويبدو أنّ هذه الآليات هي السّائدة في الكتب والمراجع، وإن زاد بعضهم شيئا.

وقد أشار بعض الأساتذة إلى آلية مهمّة وهي الأخذ من التّراث، إذ ترتكز هذه الآليّة على اعتماد المخزن الهائل من المفردات والألفاظ التي تمتلكها اللّغة العربية، وبالتّحديد ذلك المخزون المهمل من ناحية الاستعمال والإجراء.[1]

[1] ينظر: نوري كلبوز: تعليمية المصطلح اللّغوي في المرحلة الجامعية، الإشكالات والبدائل، جامعة باتنة، ص144.

وبناء على ذلك نخلص إلى أنّ أهم الآليات المعتمدة في وضع المصطلح (الاشتقاق، الترجمة، المجاز والنحت...إلخ) وهي تختلف في ترتيبها وأهميتها من باحث إلى آخر، فمنهم من يعطي الأهمية للاشتقاق ومنهم من يرى خلاف ذلك ويوليها للتّرجمة.

وقد اعتمد بعضهم إشارات "الفاسي الفهري" بأنّ استقراء دوافع المصطلح العربي الحديث يتجه إلى خارج اللّغة العربية إلى الترجمة والتّعريب أكثر من الاتّجاه إلى التّوالد من الدّاخل.

س 07: هل ثمة عوائق لنقل المصطلح اللّساني إلى العربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

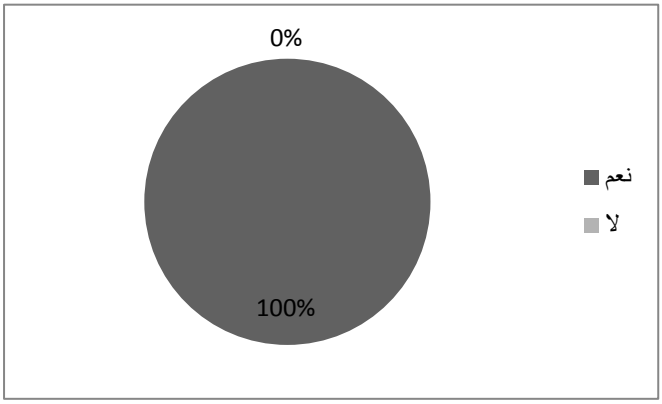

تُظهِرُ نتائج الجدول أنّ كلّ الأساتذة يُجمعون بنسبة (100%) على وجود عوائق لنقل المصطلح اللّساني إلى العربية، ذاكرين من ذلك:

التّداخل المعرفي الذي يُعَدُّ السّبب الرّئيس والعائق الأكبر في عملية نقل المصطلح اللّساني.

من ذلك أيضا إرجاع هذه العوائق إلى السّياق العلمي ووصفه بغير الدّقيق.

وكذا عدم وجود الهياكل وغياب المؤسّسات العلمية الّتي تهتم بترجمة المصطلحات ونقلها على المدى البعيد، فضلا على عدم السعي إلى توحيد البحوث.

ممّا سبق فإنّ إجابات الأساتذة تحيل على أنّ أكثر مشكلات نقل المصطلح إلى العربية تتلخّص في:

عدم السّعي إلى توحيد البحوث والافتقار إلى الأصول العلمية في اللّغة العربية المنقول إليها، ثم: غياب التّنسيق بين المترجمين والمتخصّصين في المجال.

وقد أشار بعض الأساتذة إلى عائق مهم أيضا متمثل في تعدد المصطلحات العربية مقارنة بالأجنبية.

وهو ما يذكره "خليفة الميساوي"، حيث يقول: "عملية النّقل أو التّرجمة من لغة إلى أخرى تحتاج إلى مهارات لسانية ومعرفية لمساعدة المترجم على ضبط مفهوم المصطلح من سياقات استعماله...."[1].

وذلك بسبب غموض الترجمة، وعدم وضوح المقابل.

ضف إلى ذلك عدد المدارس الغربية، واختلاف مفهوم المصطلح باختلاف المدرسة اللسانية، الأمر الذي يؤدي إلى عدم التكافؤ في اللغة المنقول منها واليها عند المترجم.

إن الذي أردناه أن نتحرى ما أمكن من عوائق تعيق عملية نقل المصطلح اللساني، ومن ثم خلصنا إلى أنّه أجمع معظم الأساتذة على أنها تتمثل في التداخل المعرفي، والسياق العلمي غير الدقيق بالإضافة إلى غموض الترجمة وعدم وضوح المقابل.

س 08: ما هي انعكاسات تعدّد المصطلح على الدرس الجامعي؟

من خلال استقراء إجابات الأساتذة حول انعكاسات تعدد المصطلح على الدرس الجامعي، تبدّى لي أن لتعدد المصطلح انعكاسات خطيرة على الدرس الجامعي، ويتجلى ذلك من خلال إجاباتهم، من نحو: هناك انتكاسات خطيرة منها المنهجية كالخلط بين المناهج العلمية وطرق البحث وأساليبها، واخطر قضية هي تعدد النظرة الواحدة للفكرة الواحدة بسبب تعدد المصطلح.

[1] المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص95.

أيضا ضبابية المصطلح العربي وغموضه من قبل المصطلح الأجنبي نفسه.

أضف إلى ذلك هشاشة الالتزام وعدم الاستجابة الكاملة للمصطلحات التي أقرت من قبل المجامع اللغوية.

ويبدو أن هذه الانعكاسات شملت الطالب والأستاذ على حد سواء، مما خلق تشويشا كبيرا لدى الطالب الجامعي ترتب عنه التّشتت والضّياع بين المصطلحات، وهذا راجع لغموض المصطلح واختلاط المفاهيم مع اصطلاحاتها.

وبالتّالي يصعب عليه فهم الدّرس اللّساني الحديث بالإضافة إلى الشرود، وتشويش الأفكار وعدم الانتباه، وهو ما يجعل الطالب ينفر من المقياس، الأمر الذي يؤدي إلى انهيار المنظومة الجامعية.

في حين يرى بعض الأساتذة أن لهذا التعدد أثر إيجابي حيث يمثل مجال ثراء للطالب المتقدم، وأما بالنسبة للتشويش فهو خاص بالطالب المبتدئ أي هو الّذي يجد صعوبة في تعدد المصطلحات.

ومن ثم خلصنا إلى أنّ تعدد المصطلح له انعكاسات خطيرة على الدرس الجامعي بصفة عامة، وعلى الطالب بصفة خاصة، على الدرس الجامعي يتسبب في انهيار المنظومة الجامعية، أما على الطالب فيؤثر عليه من حيث عملية الفهم ويؤدي إلى التشويش.

س 09: ما أهمية توحيد المصطلحات وآثاره في ترقية الدرس الجامعي؟

نستشف من خلال إجابات الأساتذة حول أهمية توحيد المصطلحات وآثاره في ترقية الدّرس الجامعي أنّ أغلبيتهم يقرون بأنّ لتوحيد المصطلحات أهميّة كبيرة لاسيما على المستوى الجامعي، ويتجلّى ذلك من خلال الدور الكبير الذي يؤديه في بناء الدلالة، والمعرفة، وقد اعتمدوا في ذلك على أقوال بعض العلماء أمثال "رشاد الحمزاوي"، فقد قابل توحيد المصطلحات بالتنميط، وهو الهيئة القادرة على حماية المصطلح حتى يكتب له طول البقاء.

وأمّا فيما يخص الدرس الجامعي فهو يزيل الإبهام والغموض وييسر على الطالب فهم الدرس اللساني الحديث، باعتبار أنّ الأهمية تتمثل في خلق فضاء لتفاهم مشترك مما يساعد في تطوير الدرس الجامعي والنهوض به.

كما أشار بعض الأساتذة إلى أنّ أهمية توحيد المصطلح تكمن في جودة وظائفه الحسنة وهي: الوظيفة اللسانية، والمعرفية، التواصلية، الاقتصادية، والحضارية.

ونخلُصُ ممّا سبق إلى أنّ هذه الأهمية تساهم في تسريع وتطوير البحث الجامعي، كما توحد بذلك الجهود والأفكار.

ضف إلى ذلك الحد من مخاطر هيمنة اللغات الأجنبية، وبالتّالي يكون الدعم للغة العربية وذلك بتوظيف المصطلح العلمي الدقيق الموحد.

س 10: ما الحلول التي تقترحونها لتوحيد المصطلح؟

تباينت إجابات الأساتذة فيما يخص الحلول المقترحة لتوحيد المصطلح فمنهم من يرى بأن الهيئات العلمية والمجامع هي الحل الأنجع دل على ذلك إجابات من نحو: الحل لا يكون على مستوى الفرد وإنما على مستوى الهيئات العلمية والمجامع باعتباره عملا يرجع للمؤسسات، ومخابر مجامع اللغة حيث يضم مختصين في شتى المجالات مهمتهم مراجعة المصطلحات وانتقاؤها ووضعها في معجم خاص.

بينما نجد أساتذة آخرين اقترحوا حلولا أخرى منها: تصنيف معاجم لسانية (مصطلحات) في مستويات لسانية مستقلة والبعد عن تصنيف المعاجم اللسانية من طرف الأفراد حتى لا تكرّس الفوضى المصطلحية باعتبار أن كل فرد يسعى إلى فرض مصطلحه، بينما تعمل المعاجم على التوحيد والاتفاق.

كما أشار بعض الأساتذة إلى ضرورة أن يكون الناقل للغة ملما بها ومتقنا لها كإتقانه لغته الأم، بالإضافة إلى اختيار انسب الألفاظ للدلالة على المفهوم والغرض المراد به كما يجب الابتعاد عن الغموض والاضطراب في المصطلحات اللغوية الصالحة لوحدة الأمة الفكرية.

ويبدو أن أغلب الأساتذة تميل إلى وضع معجم عربي موحد لكل الأقطار العربية في كل العلوم.

ويدل على ذلك إجاباتهم من نحو: إنشاء أكاديمية عربية مهمتها توحيد المصطلحات واعتمادها عربيا، أيضا وضع قوانين لمختلف المصطلحات بين كل مصطلح وما يقابله في بلاد عربية أخرى.

أشير إلى نتيجة مفادها أن توحيد المصطلحات لا يكون على مستوى الفرد وإنما هو عمل خاص بالهيئات والمجامع اللغوية واللجان المختصة.

2. استبانة خاصة بالطلبة:

س 01: ما تعريفك للمصطلح والمصطلح اللساني؟

من خلال إجابات الطّلبة: تظهر أكثرهم يعتمدون في تعريف المصطلح على رأي "الجرجاني"، الذي يذكر أنّ المصطلح اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما بنقل عن موضوعه الأول.

ومن ثم فهو رمز لغوّي محدّد لمفهوم ما جاء في مجال ما معين.

كما يذهب إليه "إبراهيم مصطفى"على أنه اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحات".[1]

[1] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ص135.

في حين يرى طلبة آخرون بأنّ المصطلح هو التّرجمة الفعلية للمفهوم، مرجحين في ذلك رأي "محمد حلمي هليل" الذي يرى أنّه "لفظ وافق عليه العلماء المختصون في حقل المعرفة، والتخصص للدّلالة على مفهوم علمي واحد".[1]

وما تجدر الإشارة إليه قصر تعريفاتهم للمصطلح، وتغيب شبه كلي لتعريف المصطلح اللّساني، إذ نستقي بذلك نسبة قليلة أولت اهتماما له، واعتمدوا في ذلك على تعريف "أحمد بوحسون" للمصطلح اللّساني على أنه "كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللفظية والمعجمية إلى تأطير تصورات فكرية وتسميتها في إطار معين، وتقوى على ضبط، وتشخيص المفاهيم التي تنتج ممارسة في لحظات معينة".

يتبين من إجابات الطّلبة، أنهم يقصرون تعريفهم للمصطلح على ما قدّمه "الشريف الجرجاني" في كتابة التعريفات بنسبة 70%، وقد يكون مردّ ذلك شهرته واعتماد أكثر الدّارسين عليه، على الرّغم من أن ثمة تعريفات أخرى تتقاطع وتعريف "الجرجاني" من نحو تعريف "التهانوي".

إنّ الذي أمكنني استنتاجه من إجابات الطّلبة والتي لا تخرج في عمومها عن كون المصطلح لفظا دالا على مفهوم معيّن في مجال معرفي علمي محدّد أنهم يعانون –وهي حالنا جميعا– من فوضى المصطلحات، وأنهم يميلون إلى استعمال المنمق من الألفاظ، وإن لم يفهموا معناها على الرّغم من أن الدّراسة اللغوية تقتضي التزام مصطلحات دقيقة مضبوطة، رجحت ذلك انطلاقا من بعض الإجابات التي يذكر أصحابها المصطلح مقابلا للدلالة اللفظية، والمدلول للدّلالة الفكرية أو المعنوية، ورأيت أنّ الأَوْلَى أن تُعتمد المصطلحات كما هي في مجالها، كأن يقابل المدلول الدّال، وأن يقابل المعنى اللفظ، وأن يقابل المسمى الاسم، وأن يقابل المصطلح المفهوم... وغيرها.

[1] ينظر: محمد حلمي هليل: المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرّباط، المغرب، ع21، 1983، ص112.

ومما استنتجه أيضا أنّ بعضهم يقصر أن يكون لكل مصطلح مفهوما واحدا، كأن يكون معنى "خاف" الخوف فقط، أي خاف مصطلح ومعناه الذي لا يخرج عن معنى: الخوف؛ بل أرى أن المصطلحات خاصة، والمفاهيم عامة، أليس ثمة مرادف لخاف، كخشي، وارتاب، وهلع، وفزع...

س 02: ما حدود العلاقة بينهما وبين علم المصطلح؟

نلمس من خلال إجابات الطّلبة أن العلاقة بين المصطلح والمصطلح اللّساني وبين علم المصطلح هي علاقة منطقية، وهما عبارة عن جزء من علم المصطلح، والمصطلح يكمل عمل اللّساني فهما يتقاسمان المهمة نفسها في البحث، والمصطلحات هي مفاتيح العلوم، وبما أنّ علم المصطلح مستقل بذاته فإنه يحتاج إلى مصطلحات خاصة به، باعتباره العلم الذي يتطرق إلى الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ويبحث في العلاقة بين المصطلحات ومفاهيمها.

وعدّ بعضهم علم المصطلح علما يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللّغوية التي تعبر عنها، أو لفظ موضوعي معنى معينا بدقة ووضوح.

فتبدّى من خلال علاقة اللّسانيات بالمنطق وعلم الوجود وعلم المعرفة أنّه يبحث في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (كالجنس، النّوع)، (الكلّ، الجزء) وغيرها...

فيمكن تحليل العلاقة من خلال ثلاث زوايا هي:

أولا: اعتبار الطّابع اللّساني للمصطلح.

ثانيا: التطبيق المصطلحي اللّساني، وقد **يحدث** النّظر فيه من أجل فهم إمكانية البناء عليه.

ثالثا: ويأتي ذلك عبر الدّرس المصطلحي الوصفي عند تصفح أهم الكتابات العربية التي تبحث في موضوع المصطلح.

ومن ثم يمكن القول أنّ أكثر الطلبة يعتبرون حدود العلاقة بينهما وبين علم المصطلح هي علاقة الجزء بالكل، فالكل هو العلم الذي يحوي المصطلحات بكل تخصصاته سواء لسانية كانت

أو غير لسانية، فهو يبحث في العلاقات القائمة بين المصطلحات اللغوية، ووسائل وصفها وأنظمة تمثيلها.

س 03: هل تستعملون المصطلحات في علومها بلغتها الأصلية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	6	%37.5
لا	10	%62.5
المجموع	16	%100

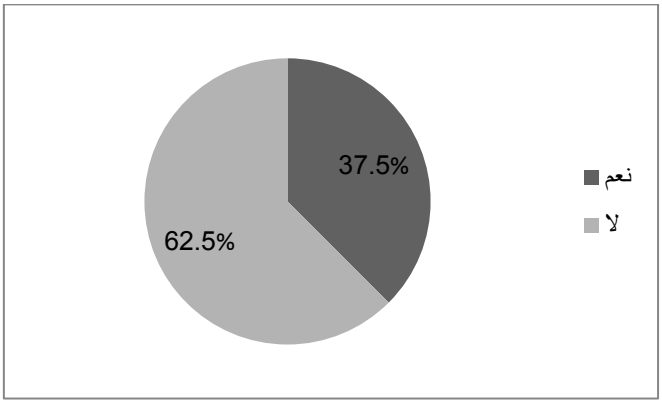

مما هو جلي أنّ أغلب الطلبة يرون أنّ المصطلحات لا تستعمل في علومها بلغتها الأصلية، وقد قدرت نسبتهم (62.5%)، معلّلين لما يعانونه من فوضى المصطلحات، حيث يمكن أن يقابل المفهوم الواحد عدة مصطلحات بما شهده حقل اللسانيات من مصطلحات ومفاهيم لا حصر لها.

ومما يذكره بعض الطلبة أنّ سبب هذه الفوضى المصطلحية هو عدم معرفة مفهوم المصطلح بدقّة.

في حين نجد نسبة (37.5%) يرون بأنّه يتم استعمال المصطلحات في علومها بلغتها الأصلية، حيث يتم نقلها من طرف متخصصين في مجال معيّن، مثلا: تكنولوجيا هي مصطلح معرف من Technologie أو ترجمة كروموزوم بمعنى صبغيات.

وقد بدا لي أن رأي الطّلبة بعيد عن الصواب لأن المصطلح الواحد يتعدّد معناه تبعا للحقل العلمي الذي ينتقل إليه[1]، غير أن بعضهم صرح عكس ذلك، حيث أشاروا إلى إمكانية فهمهم المصطلحات التي يعتمدها الأساتذة في مختلف المقاييس، رادّين ذلك إلى أن لكل أستاذ متخصص في مجاله، ومن ثم يمكنه ضبط المصطلحات، واستعمالها بدقة بما يقتضيه المقام، وقد مثل بعضهم بلفظ

[1] ينظر: عز الدين بوشيخي: المصطلح مفهومه ووظائفه، الدورة التأهيلية الثانية، المدخل إلى الدّراسات المصطلحيّة، محاضرة ألقاها يوم 2011/05/26 بجامعة الملك سعود.

"التكنولوجيا" واصفا إيّاه بـــ "المترجم" وبلفظ "كروموزوم" الذي يقابل الصبغي بأنه معرّب على الرّغم أن الأوّل معرّب والثاني مترجم.

لكن الذي أردناه أن نتبين أي الطّرائق يسلكها الأستاذ أثناء تقديمه معرفة معيّنة: هل يوظف التّرجمة أو التعريب، و لم؟

وقد أمكننا الوقوف على بعض مظاهر الترجمة من خلال حضورنا بعض الحصص مع أساتذة وجدنا أنّهم يقابلون المصطلح الأجنبي بمرادفه في العربية أو العكس يستعملون المصطلح بالعربية، ذاكرين أمثلة في اللغة المنقول منها، وأبرز تلك المصطلحات linguistique التي تقابل علم اللّسان أو اللسانيات، Sémantique المقابل للدلالة، Pragmatique النفعية أو الذرائعية، وغيرها كثير.

ولعلّ ذكر المصطلحات وما يقابلها في اللغة الأصلية أثناء عملية التّعليم له دوره الفاعل في إثراء اللغة العربية بأعداد كبيرة جدّا من المفردات والعبارات، لذا عدّها الدّارسون مبدأ للتواصل وتخطي عقبة الحاجز اللّغوي الذي كان عائقا أمام التّواصل والتفاعل مع الآخرين.

وأما المصطلحات التي أخذت طريقها إلى العربية عن طريق التعريب، فأتت بينها Fonème مقابلة فونيم، Morphème مقابلة مورفيم، Alofone مقابلة ألفون ومورفولوجيا مقابلها Morphologie.

س 04: هل تستعملونها معرّبة أو مترجمة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مترجمة	10	%62.5
معرّبة	6	%37.5
المجموع	16	%100

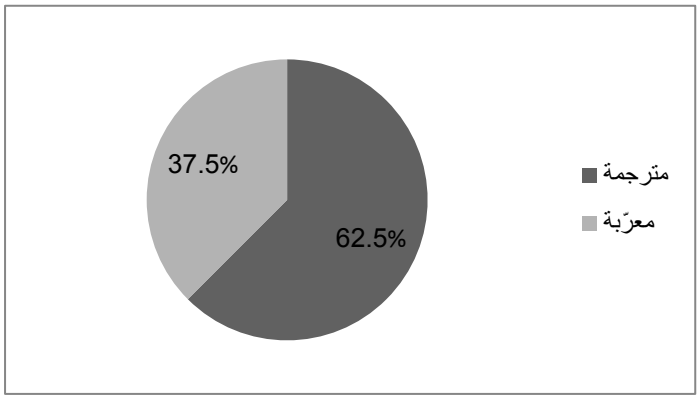

تباينت آراء الطلبة حول استعمال المصطلحاتخلال تلقيهم المعرفة داخل حجرة الدرس، فتوجه بعضهم إلى القول بأنّ أكبر اعتمادهم على المصطلحات المترجمة، بنسبة (62.5%) مرجّحين أنّها الأولى في الاستعمال من التّعريب؛ لأنّ التّرجمة من أهم الوسائل التي تحافظ على المعنى، كما أن اعتمادها يساعد على الحفاظ على المصطلح الأصلي، وهذا راجع لأهميتها البالغة في حياة الإنسان، ودورها الفعال في نقل الحضارات والثقافات والمعارف بين مختلف الأمم، فهي وسيلة للاعتناء باللغة وتطويرها وعصرنتها للكلمات أثناء نقلها من اللغة الأصلية إلى لغة أخرى.[1]

بينما مثلت نسبة (37.5%) إجابات الطلبة الذين غلّبوا استعمال الأساتذة للمصطلحات المعرّبة التي تخضع إلى القواعد العربية في جوانبها الصوتية والصّرفية.

يبدو ممّا سبق أن ثمة اضطرابًا في إجابات الطّلبة، حيث لمسنا فيها اختلافا واضحا، ويدل ذلك على عدم تمييزهم بين التّرجمة والتّعريب.

س 05: هل يشرف أساتذة متخصصون على تقديم المحتويات ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	16	%100
لا	0	%0
المجموع	16	%100

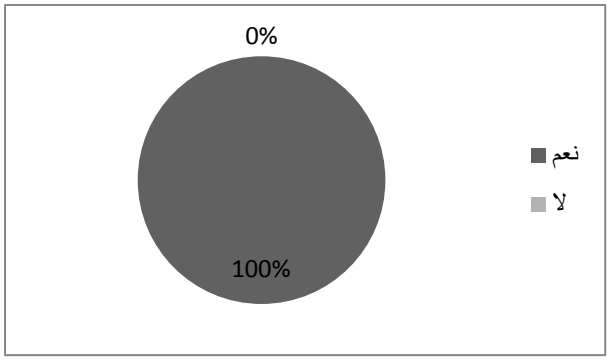

يتفّق الطّلبة جميعهم على أنّ الأساتذة القائمين على تلقينهم المعارف، كلهم متخصصون في مجالهم، مثل أساتذة اللسانيات والنحو واللسانيات التطبيقية والصوتيات والأسلوبية، وغيرها.

[1] ينظر: عبد الكريم ناصيف: الترجمة أهميتها ودورها في تطوير الأجناس الأدبية، مجلة الآداب العالمية، 2010، ص15.

ويُذكر أنّ كل أستاذ ضليع في تخصصه، وأنه يُبلِّغ المعرفة من طرائق مختلفة، إنه –كما وصفه الطلبة– مُبدع، يتحرّى الأمانة العلمية، ويجتهد في سبيل تحقيق أهداف كل حصة تعليمية، والشيء اللّافت للانتباه أنّ أساتذة التخصص، يستعملون مصطلحات العلم أو المعرفة التي هم بصدد تقديمها، فلا يقحمون مصطلحات أو مفاهيم لا صلة لها بالحقل المصطلحي الذي هم بصدده، أمكننا فهم ذلك من خلال بعض الشواهد والأمثلة التي استدّل بها الطلبة، من ذلك أن يقصر أستاذ التداوليات مصطلحاته في الأفعال الكلامية، القصدية، النفعية، الاستعمال اللّغوي، الإحالة والإشارة، غير أن ما أراه أن إبداع الأستاذ غير مقصور أبدا على تخصصه بل ينبغي لكلّ ذي علم أن يعمّ بباقي العلوم، فيطالع منها طرفًا، إذ لكلّ عَلَمٍ بعِلْمٍ تعلق.[1]

وصاحب التخصص يحسن به التطلّع إلى ما عند الآخرين، لكي لا يكون جوهرا فردًا متعلّقا على ذاته.[2]

لذا أقول إنّ العلم الحقيقي هو المبسوط فكرًا، الرابع آفاقا المنفتح على أصحاب التّخصصات جميعها، لأنّ العلوم متعاونة وبعضها مرتبط ببعض ولا أدلّ على ذلك من أرباب التخصّص قديما، الذين لم تكن لهم حدود معرفية تقصرهم على مادّة تخصّصهم فقط.

ولا أنفي مع ذلك أهميّة التخصص من أجل تجنب الحشو والخلط في المعارف من حيث مصطلحاتها ومفاهيمها.

س 06: هل تجد صعوبة في اختيار المصطلح المناسب أثناء مناقشتك وتحليلاتك وأبحاثك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	15	%93.75
لا	1	%6.25
المجموع	16	%100

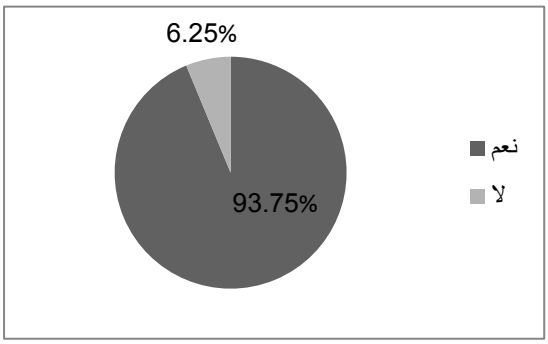

[1] ينظر: ابن الجوزي: صيد الخاطر، تح: عبد القادر عطب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص448.

[2] الغزالي: إحياء علوم الدين، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص63.

تظهر نتائج الجدول أن الطلبة الذين لا يجدون صعوبة في اختيار المصطلح المناسب أثناء المناقشة والتحليل ممثلون نسبة (6.25%)، ممّن يجدون صعوبة في اختيار المصطلحات ويقابل تلك الإجابات نسبة (93.75%) وذلك راجع إلى عدة أسباب:

- فمنهم من يردها للذاكرة أي الفكرة أسبق من اللغة، ووجود أفكار وعدم القدرة على التبليغ.
- في حين يردها بعضهم الآخر إلى الترجمة والتعريب وما يترتب عنها من مصطلحات وافدة من الثقافات الغربية إلى العربية حين تعرف الترجمة على أنها نقل المفاهيم من لغة المصدر إلى لغة الهدف ومن خلالها نعبر عن المفاهيم المتخصصة بالمصطلحات.[1]
- بالإضافة إلى ذلك أن المصطلح غير مضبوط ومحدد في ميدان واحد، فقد تجد مصطلح واحد يستعمل في أكثر من ميدان يتعدى لأكثر من معنى.
- يتجلى ذلك في فوضى المصطلحات وهنا تكمن الصّعوبة كل يعتمد على مصطلح غير معين، ولا يوجد إتقان على مصطلح واحد باعتبار أن لكل قواعدها الخاصة، إذ يصعب في بعض الأحيان فهم الدلالات اللفظية للتعبير الموجود في اللغة الأخرى.[2]

بالنسبة للطّلبة الذين لا يجدون صعوبة في اختيار المصطلحات والمناقشة، يرون بإمكانية تجاوز هذه الصعوبة من خلال الرجوع إلى الكتب والبحث والاجتهاد المعرفي والإطلاع بالإضافة إلى توجيهات الأستاذة وإرشاداته، فهذا يساعد على ثراء ونماء فكرهم وزادهم اللغوي ويقلل من صعوبة اختيار المصطلح.

[1] ينظر: أسماء بن مالك: الترجمة والمصطلح، جامعة تلمسان، الجزائر، ص155.

[2] ينظر: حسام الدين مصطفى: أسس وقراءة صنعة الترجمة، ص92.

س 07: هل استعمال المصطلحات اللّسانية أصعب في اعتقادك من استعمال غيرها في تخصّصات أخرى؟ لم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	13	%81.25
لا	3	%18.75
المجموع	16	%100

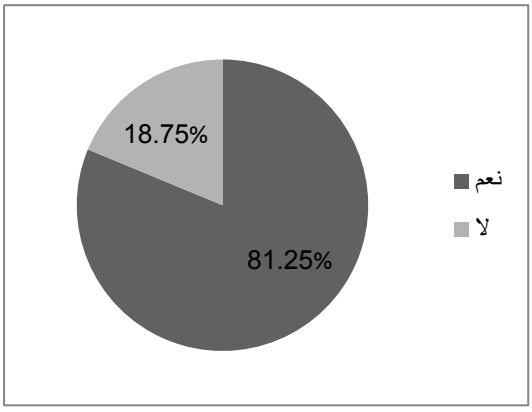

أجاب جل الطّلبة أنّ استعمال المصطلحات اللّسانية أصعب من استعمال غيرها في تخصصات أخرى بنسبة (81.25%)، ومردّ ذلك إلى تعدّد التسميات للمفهوم الواحد، وكذا كثرة التّرجمة.

هذا ولا يخفى علينا أنّ اللّسانيات تعاني ما تعانيه العلوم المقترضة من مشكلات تتصل بوضع ثمرات الدّرس الأجنبي في متناول الباحثين العرب من حيث اللّغة والأسلوب والطرق والمنهجية.[1]

في حين مثلت نسبة (18.75%) من الطّلبة الذين يرون بأنّ استعمال المصطلحات اللّسانية لا صعوبة فيها، ومثلها مثل غيرها من المصطلحات الخاصة بالعلوم الأخرى.

ومردّ ذلك أنّ كلّ علم مصطلحاته الخاصة به، كما أنّ الصّعوبة لا تقتصر على المصطلحات اللّسانية فحسب فهي موجودة في كل العلوم، أيضا لابد من تعويد اللّسان على استعمال المصطلحات اللّسانية، فهذا يقلل من صعوبتها –استعمالها– أو الخوف من الخوض في هذا المجال.

[1] ينظر: أحمد محمّد قدور: مبادئ اللّسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 1999، ص28.

وللمصطلح أهمية كبيرة في حياة النّاس خاصة على مستوى الجانب التّواصلي، ذلك أنّ المفاهيم إنما تنتقل إلى الأذهان بالكلمات التي اتفق عليها لتكون دالّة عليها، حيث تتشكل الدّعامة لأي نص علمي يتعامل معه.[1]

يبدو لي أنّ أكثر ما يعانيه أبناء اللّغة العربية في هذا الصّدد من المصطلحات الوافدة إلينا، نجد نوعا من الحرج في توظيفها واستعمالاتها، كونها تخطو اتجاها خارج اللّغة العربية بعيدا عن الاشتقاق، والتّوليد من جهة، ومعتمدة على التّعريب والتّرجمة من جهة أخرى.

س 08: هل يمكنك أن تلمس اعتمادا على آليات وضع المصطلح إلى العربية أثناء اطّلاعك على المراجع العربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	9	%56.25
لا	7	%43.75
المجموع	16	%100

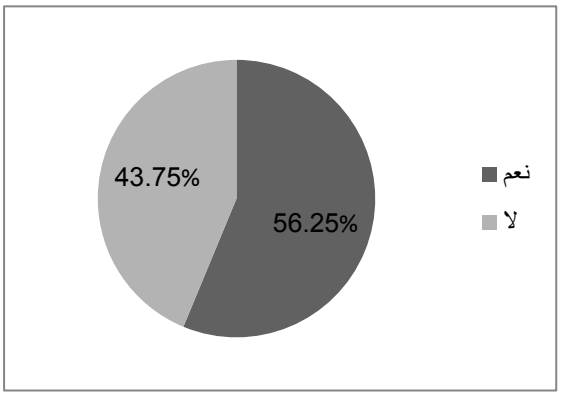

تظهر نتائج الجدول أنّ الطّلبة الذين كانت إجاباتهم (لا) نسبتهم (43.75%)، يرون عدم الاستعانة بآليات وضع المصطلح، وهذا ما أثبته المراجع العربية.

أمّا مجموع الطّلبة الممثل بنسبة (56.25%) فقد أحالوا على اعتماد هذه الآليات على اختلافها، من اشتقاق، وترجمة وتعريب... وغيرها من الآليات التي تعينهم في وضع المصطلحات المعبرة عن المفاهيم إن الذي أمكنني استنتاجه أنّ جل الطّلبة قد اتفقوا على أنّ الآليات الموجودة في

[1] ينظر: مصطفى الحيادرة: إشكالية المصطلح اللّغوي (منهجيات وتطلعات)، مجلة اربد للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد 4، 2011، ص207.

المراجع العربية تتمثل في الاشتقاق، والمجاز، والتعريب والترجمة "فمن المعلوم جدا أنّ الغربيين يتبنون العلم بلغاتهم ويخترعون المخترعات، ويمطرون العالم يوميا بمئات المصطلحات والألفاظ الجديدة".[1]

وأمام هذا الوضع نجد اللغة العربية نفسها مضطرة إلى مواكبة هذا التطور العلمي، حيث لا يمكن تحقيق ذلك، إلا بقيام رحالات هذه اللغة بتوليد المصطلحات نسميه المفاهيم العلمية الواردة عليهم من الغرب يوميا.[2]

إذا هناك اختلاف حول آليات وضع المصطلح فمنهم من يقر بوجودها ومنهم من يرى العكس.

س 09: ما أبرز تلك الآليات؟

يمكننا إجمال أبرز آليات وضع المصطلح في الاشتقاق، التعريب، الترجمة، وهذا ما أشار إليه معظم الطّلبة.

وبدا لي أنّهم حضروا إجاباتهم على هذه الآليات مستبعدين بذلك النّحت باعتباره أقل استعمالا.

إن الذي أمكنني استنتاجه من إجابات الطّلبة -والتي لا تخرج في عمومها من كون اللغة العربية تمتاز بخصائص لا نجدها في اللغات الأخرى وهذا ما يسر لها التعامل مع كل لغات العالم- هو أن كل آلية من هذه الآليات لها دور معين ولها فائدة كبيرة تسهم في تقريب المفاهيم وقد لخصها "علي بوشافور" كما يلي:[3]

- الاشتقاق.

[1] أحمد شعلان: جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللغة العربية والتّعريب خلال ثلاثين سنة، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع44، 1997، ص71.

[2] ينظر: فريد أمعضشو: آليات الوضع المصطلحي في اللغة العربية، 2007/09/21.

[3] ينظر: علي بوشاقور: إشكالية المصطلح اللساني في الدّرس الجامعي، ص08.

- المجاز.
- التّعريب.
- النّحت.

نخلص إلى نتيجة مفادها أن هذه هي أبرز الآليات، وتختلف أهميتها واستعمالها من باحث إلى آخر.

س 10: هل ثمة توحيد للمصطلحات من حيث استعمالها أثناء تقديم الدّروس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	5	%31.25
لا	11	%68.75
المجموع	16	%100

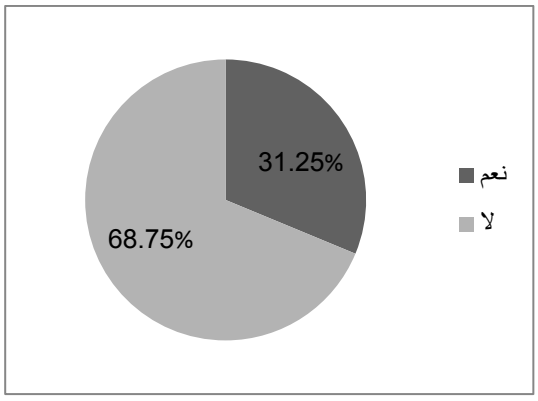

أثبت إجابات الطّلبة أنّه ثمّة توحيدا للمصطلحات من حيث استعمالها أثناء تقديم الدّروس بنسبة (31.25%)، باعتباره ضرورة لابد منها لتفادي الخلط في وضع المصطلحات.

وكان مجموع من عبّروا عن هذا السّؤال بنسبة (68.75%)، تدلّ على ذلك إجاباتهم، بأنّ المصطلح الواحد يعبر به عن مفاهيم كثيرة وأن هناك فوضى مصطلحية كبيرة بسبب تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد من ذلك أيضا قولهم بأنّ الأساتذة أنفسهم يستعملون عدّة مصطلحات لمفهوم واحد أثناء تقويمهم للدّرس، مما أدى إلى اختلاط الطلبة ومثال على ذلك علم اللغة الألسنية... كلها مصطلحات لمفهوم واحد.

إنّ أردنا من خلال هذا السؤال أن نتحرى إن ثمة توحيد للمصطلحات من حيث الاستعمال، وأثناء تقديم الدّروس، فهذه القضية حظيت بكثير من الجهود الفردية منها والجماعية،

أما المحاولات الفردية تمثلت في كتابات بعض العلماء والباحثين من أمثال الأستاذ "مصطفى الشهابي".

فكان أول من وضع القضية في إطار أوسع، فأرخ لكل المحاولات العربية الرسمية والفردية من سنة 1919 إلى 1953.[1]

في حين تمثّلت الجهود الجماعية في دور المؤتمر العلمي العربي الثاني الذي عقد في القاهرة عام 1955.

وكذا المؤتمر العلمي العربي الخامس الذي انعقد في بغداد عام 1966، حيث قام بتوصية مهمّة بشأن توحيد المصطلحات تمثّلت في: ضرورة وضع مُعجم عِلْمِيٍّ عربيٍّ مُوحّدٍ مُعَمَّمِ الاستعمال في البلاد العربية.[2]

ومن ثمّ خلصنا إلى أنّ توحيد المصطلحات ضرورة لابد منها، وهي مسألة نالت اهتمام الباحثين والعلماء منذ القديم، على مستويين اثنين هما: المستوى الفردي المتمثل في أعمال الباحثين من أمثال "الشهابي" وغيره، ومستوى جماعي خاصٍّ بالهيئات والمؤتمرات الدّولية والوطنيّة، وهدفه توحيد المصطلحات وجمعها في معجم عربيٍّ موحّدٍ.

س 11: هل من مشكلات الاستعمال المصطلحي: إغفال التراث العربي والانقطاع عن استعمال المصطلحات التراثية والاعتماد على مصطلحات جديدة بعد النهضة الحديثة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	16	%100
لا	0	%0
المجموع	16	%100

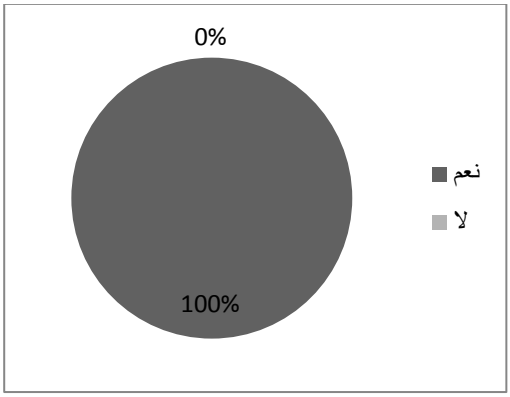

[1] المصطلحات واللغة العلمية، مجلة المجمع العلمي العربي، مجلد 4، ص315.

[2] ينظر: المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ جميعهم يقرّون بأن إغفال التراث العربي، والانقطاع عن استعمال المصطلحات والاعتماد على مصطلحات طارئة بعد النّهضة الحديثة راجع لمشكلات في الاستعمال المصطلحي، وقد قُدِّرت نسبتهم بـــ (100%).

ذلك أن التّراث العربي هو الخطوة الأولى لانطلاق الدّراسات المصطلحيّة، أو اللّسانية فلا يمكن بأي حال من الأحوال إغفاله أيضا بسبب ظهور علوم جديدة أدت إلى ظهور مصطلحات جديدة وعديدة مما أدّى إلى الخلط وإغفال التّراث، ويتجلى ذلك أيضا من اهتمامات علماء العرب بالتّرجمة والتعريب من الغرب، فأهملوا التّراث.

إذ لابد من التّوسط والتّوفيق بين استعمال المصطلحات التّراثية والاعتماد على مصطلحات جديدة بعد النّهضة الحديثة؛ لأنّ التّراث هو الأصل؛ لذا وجب أخذ ذلك بعين الاعتبار وعدم تجاهله، أو إغفاله، أو الانقطاع عن استعماله.

فاللّغة العربيّة هي الوعاء الّذي استوعب المادة، فزخرت بمصطلحات العلوم والفنون والآداب، مما جعلها آنذاك أغنى اللّغات مصطلحا كما كانت أثراها معجمًا، حيث إنّ المصطلح كان موجودا فكرة ومفهوما أما علم المصطلح فقد ظهر في العصر الحديث، حيث أنّ أول علم علمي متخصص في هذا العلم ظهر في القرن العشرين على يد العالم "فوستر".[1]

وبالتّالي لابدّ من الرّجوع إلى التّراث والاستفادة من مصطلحاته الّتي تلبي حاجاتنا وتُعبّر عن أغراضنا المتسجدّة.

[1] ينظر: علي بوشاقور: إشكالية المصطلح اللّساني في الدّرس الجامعي، ص2.

س 12: هل تقترح حلولا للحد من فوضى المصطلحات، والعمل على توحيدها؟ اذكر بعضها.

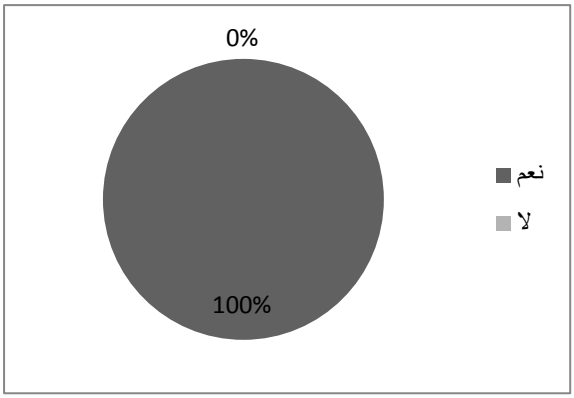

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	16	%100
لا	0	%0
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الطّلبة الذين يقترحون حلولا للحد من فوضى المصطلحات، والعمل على توحيدها بنسبة قدرها 100%.

ومن خلال ذكرهم لبعض الشواهد المتمثلة في إعداد ملتقيات داخل الوطن العربي، وخارجه من طرف أساتذة متخصصين، كل حسب مجاله، وكاقتراح مثلا توحيد مصطلح اللسانيات وغيرها.

وذلك من خلال الملتقيات، والنّدوات، والمجامع اللغوية، وقد بدا لي أنّ جميع الطّلبة قد اتفقوا على فكرة واحدة، وهي إنشاء المجامع اللّغوية لتوحيد المصطلحات وتقييسها. وبناءً على إجابات الطّلبة، تبدّى لي أنّ ثمّة تقارب في الاقتراحات، التي ذكرها قبلا الأستاذ "علي بوشاقور"، وأبرز تلك الاقتراحات:[1]

- بناء المصطلح اللّساني على أسس وضوابط علمية محددة من خلال منهجية ووفق قواعد اللغة العربية.
- تحديد أسباب الاضطراب للتّرجمة اللّسانية، وتعدد المصطلح من باحث لآخر، وتأسيس ورشات دائمة للترجمة وفق خطة واضحة المعالم خاضعة لمؤسسة.
- كما يرى بضرورة استثمار النتائج التي توصلت إليها اللسانيات العامة والتطبيقية في مجال التّرجمة ووضع المصطلح وصناعة المعاجم...الخ.

[1] ينظر: إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، ص13.

خـــاتـــمـــة

خلُص البحث بعد المتابعة الميدانية التي أجريناها في جامعة قالمة بقسم اللّغة والأدب العربي إلى جملة من النتائج، أهمّها:

1. أنّ قيام علم المصطلح علمًا قائمًا بذاته، نابع من أهمية المصطلح نفسه في العلوم.
2. يرجع فضل السّبق في العناية بالمصطلحات إلى العرب، وقد شَهِدت كُتُب التّراث على ذلك، من نحو ما هو ثابت لدى الخليل وسيبويه وابن جني وابن فارس وغيرهم كثير وهو إن دلّ على أمرٍ فهو دليلُ إدراكِهم ووعيهم بأهمية المصطلح، وأنّه مفتاح العلوم.
3. ما يزال العالم العربي يعيش فوضى المصطلحات بسبب غياب التنسيق بين المتخصّصين في المجال، ممّا كان مؤدّاه كثرة المترادفات العربيّة، وتعدّدها للمصطلح الواحد.
4. يعاني الدّارسون من مشكلة التعبير عن المصطلحات، لاسيما إذا نظرنا إلى تلك التي تندرج ضمن مجال الألفاظ المعرّبة، كما في "amalgame" الّتي يُقابلها مَلْغَمة، حيث يترجمها آخرون بالدّمج مرّة، وبالمزيج أخرى.
5. ممّا يُعانيه الدّارسون أيضًا أنّهم لا يستطيعون ضبط استعمالهم للمصطلحات بدقّة، من نحو اختلاف ترجمة بعضها حتّى في المعاجم، من ذلك مصطلح "pragmatique" الذي يقابله في اللغة العربية: تداوليّة، وبراغماتيّة، وتداوليّات، وذرائعيّة، وذرائعيّات...
6. من اللاّفت للانتباه أنّ الدّارسين لا يميّزون بين المُترجم والمُعرّب والدّخيل، وقد مَثّلْنَا لذلك بنماذج في صفحات البحث.

فهرس المصادر والمراجع

أولا. الكتب القديمة:

- **ابن الجوزي:** (أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي ت597هـ)

1. صيد الخاطر، تح: عبد القادر عطب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1996.

- **الغزالي:** (أبو حامد الغزالي الطوسي النيسابوري الصوفي الشافعي الأشعري ت505هـ)

2. إحياء علوم الدين، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

ثانيا. الكتب الحديثة:

- **أحمد محمّد قدور:**

3. مبادئ اللّسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 1999.

- **أحمد مطلوب:**

4. بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، (د.ط)، 2006.

5. في المصطلح النّقدي، منشورات المجمع العلمي، بغداد، العراق، (د.ط)، 2002.

- **أمين سعاتني:**

6. تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي، ط2، (د.ت).

- **حافظ إسماعيل علوي:**

7. اللسانّيات في الثقافة العربية المعاصرة: دراسة ميدانّية تحليلية نقدية في قضايا التّلقي وإشكالاته، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2009.

- **حسام الدين مصطفى:**

8. أسس وقواعد صنعة التّرجمة، (د.ت)، (د.ط)، 2011.

- **حسن درير:**

9. الترجمة والمصطلح اللّساني، سلسلة الترجمة والمعرفة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2016، ع4.

- **خليفة الميساوي:**

10.المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2013.

- **رجاء وحيد دويدري:**

11.المصطلح العلمي في ل.غ.ع عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2010.

- **سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلالي:**

12. أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009.

- **سمير شريف استيته:**

13. اللّسانيات، المجال، والوظيفة، والمنهج، عالم الكتب الحديث، ط2، 2008.

- **صفاء خلوصي:**

14. التّرجمة بين النظرية والتطبيق، مبادئ فن التّرجمة في ضوء الدّراسات المقارنة، دار الرشيد للنشر، (د.ط)، (د.ت).

- **طلال أبو غزالة:**

15. تدريب المترجمين في التّرجمة العامة، كتاب المتدرب "Trainee Book"، (د.ط)، 2008.

- **عبد السلام المسدي:**

16. قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، (د.ط)، (د.ت).

- **عبد العزيز المطاد:**

17. اللّسانيات وقضايا المصطلح العربي، منشورات رباب رنات، الرّباط، المغرب، (د.ط)، 2015.

- **عبد الوهاب إبراهيم:**

18. أسس البحث الاجتماعي، مكتبة النهضة للنشر، مصر، ط1، 1985.

- **عز الدين محمد نجيب:**

19.أسس التّرجمة، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، ط5، 2005.

- **علي القاسمي:**

20.علم المصطلح، أسسه النظرية، وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان، بيروت، 2008.

- **عوض محمد القوزي:**

21. المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عمادة شؤون المكتبانّ، جامعة الرياض، السعودية، (ط1)، 1981م.

- **فليب صانع وجان عقل:**

22.أوضح الأساليب في التّرجمة والتعريب، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط5، (د.ت).

- **محمد أحمد منصور:**

23.التّرجمة بين النظرية والتطبيق، مبادئ ونصوص وقاموس المصطلحات الإسلامية، دار الكمال للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، (ط2)، 2004.

- **محمد حسن يوسف:**

24. كيف تترجم؟ شركة معاهد التدريب الأهلي IPE، الكويت، (د.ت)، ط1، 1997.

- **محمد هشام الخيّاط:**

25. المصطلح العلمي مبادئ وتطبيقات شبكة تعريب العلوم، (د.ن)، (د.ط)، 2006.

- **يوسف مقران:**

26. المصطلح اللّساني المترجم، دار ومؤسسة رسلان، (د.ط)، 2009.

- **يوسف وغليسي:**

27. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، ط1، 2008.

ثالثا. الكتب المترجمة:

- **روجرت بيل:**

28. التّرجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، تر: محي الّذين حميدي: مكتبة العبيكات، الرّياض، السعودية، (ط1)، 2011.

- **ماري كلود لوم:**

29.علم المصطلح، مبادئ وتقنيات، تح: ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، (د.ت).

رابعا. المعاجم:

- **الجرجاني:** (علي بن محمد الشريف الجرجاني ت816هـ)

30.التعريفات: تح: مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1975.

– التّعريفات: تح: محمد صديق النشّاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت).

- **الزّبيدي:** (محمد بن محمد بن محمد عبد الرزاق الحسيني الزبيدي ت1205)

31.تاج العروس، تح: محسن نضار، (د.ن)، (د.ط)، 1969.

- **الكفوي:** (أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء ت1094ه)

32.الكليات: تح: عدنان درويش ومحمّد المصري، مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1998.

- **مجمع اللّغة العربيّة:**

33.المعجم الوسيط: مكتبة الشّروق، (ط4)، 2004.

– وزارة التّربية والتّعليم، (د، ن)، (د.ط)، 1994.

- **ابن منظور:** (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري ت711ه)

34.لسّان العرب: تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت).

خامسا. المجلات والرسائل الجامعية:

- **أحمد شعلان:**

35. جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللغة العربية والتّعريب خلال ثلاثين سنة، مجلة اللسان العربي، الرباط، المغرب، ع44، 1997.

- **أسماء بن مالك:**

36. الترجمة والمصطلح، جامعة تلمسان، الجزائر.

- **حسين نجاة:**

37. إشكالية المصطلح اللّساني وأزمة النّقد المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقاليد، جامعة حسبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ع10، جوان 2016.

- **عبد الكريم ناصيف:**

38.الترجمة أهميتها ودورها في تطوير الأجناس الأدبية، مجلة الآداب العالمية، 2010.

- **عز الدين بوشيخي:**

39.المصطلح مفهومه ووظائفه، الدورة التأهيليّة الثانية، مدخل إلى الدّراسات المصطلحية (مفاتيح العلوم)، 2011.

- **علي القاسمي:**

40. المصطلحية النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرّباط، المغرب، (ع18)، (د.ت).

- **علي بوشاقور:**

41.إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.

- **فريد أمعضشو:**

42.آليات الوضع المصطلحي في اللغة العربية، 2007.

- **محمد حلمي هليل:**

43. المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرّباط، المغرب، ع21، 1983.

- **محمد شطوطي:**

44. منهجية البحث، مذكرة تخرج دكتوراه دولة، دار مدني.

- **محمود فهمي حجازي:**

45. دور المصطلحات الموحّدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرّباط، المغرب، (ع47)، ماي 1998.

- **مصطفى الحيادرة:**

46.إشكالية المصطلح اللّغوي (منهجيات وتطلعات)، مجلة إربد للبحوث والدراسات، الأردن، 2011.

- **نوري كلبوز:**

47. تعليمية المصطلح اللّغوي في المرحلة الجامعية، الإشكالات والبدائل، جامعة باتنة، الجزائر.

سادسا. الموسوعات:

- **التهانوي:** (محمد بن علي بن القاضي بن محمد صابر الفاروقي الحنفي ت1191هـ)

48.موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: رفيق العجم، وعلي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، 1996.

مـــلحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945
قسم اللغة والأدب العربي

استبانة موجهة لأساتذة اللغة العربية

يسرنا أن نتقدم إلى أساتذتنا الكرام بهذه الاستبانة التي تحتوي بعض الأسئلة التي تخدم موضوع بحثنا الموسوم بـــ: "**إشكالية نقل المصطلح اللساني وتداوله في الجامعة الجزائرية (قالمة أنموذجا)**"، راجين منكم الإجابة بكل موضوعية.

ولكم منّا جزيل الشكر

إعداد:
عبادلية بسمة

إشراف الأستاذة:
روابحية لطيفة

السنة الجامعية: 2019/2018

إشكالية نقل المصطلح اللساني وتداوله في الجامعة الجزائرية (قالمة أنموذجًا)

1. ما تعريفك للمصطلح؟ وما مميزاته؟

– المصطلح لفظ يضير إلى معنى جامع مانع.

– من مميزاته: الدّقة والوضوح والبساطة.

2. ما العلاقة بين المصطلح والمفهوم؟

المصطلح هو البعد اللّفظي (الحالة الفيزيائية)، والمفهوم هو المعنى في الذهن والعاقة هي علاقة شكل بجوهر.

3. ما أهمية المصطلحات في العلوم ؟

المصطلحات هي مفاتيح العلوم، لا يمكن أن يكون دون وجود مصطلحات خاصة.

4. ما أهمية المصطلح في التّراث العربي؟

لم يعرف المصطلح بشكله الدّقيق إلاّ مع الفلاسفة بداية مع المعتزلة، أمّا المفسّرون والفقهاء فاعتمدوا مبدأ التّرادف، هذا المبدأ الذي يسيء إلى المصطلح.

5. ما المصطلح اللّساني؟ أذكر بعض المصطلحات اللسانية المترجمة إلى العربية.

المصطلح اللّساني هو مصطلح علمي مجاله اللّسانيات.

السيميوطيقا، الفونام، المورفيم.

6. ما هي آليات وضع المصطلحات في اللّغة العربية؟

مراعاة علوم العربية كالصّرف والبلاغة.

7. هل ثمّة عوائق لنقل المصطلح اللّساني إلى العربية؟

أذكر بعضها: التّداخل المعرفي، السّياق العلمي غير الدّقيق، عدم تواجد أصول علمية في اللّغة المنقول إليها.

8. ما هي انعكاسات تعدّد المصطلح على الدّرس الجامعي؟

خلط المفاهيم وانهيار المنظومة الجامعيّة.

9. ما أهمية توحيد المصطلحات وآثاره في ترقية الدّرس الجامعي؟

تكمن الأهمية الأساسيّة في خلق فضاء للتّفاهم المشترك وهذا يساعد في تطويره

10. ما الحلول التي تقترحونها لتوحيد المصطلح؟

خلق مجمع لغوي علمي يضم مختصين في شتى المجالات مهمته مراجعة المصطلحات.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945
قسم اللغة والأدب العربي

استبانة موجهة لطلبة اللغة العربية

يسرنا أن نتقدم إلى طلبة قسم اللغة والأدب العربي الكرام بهذه الاستبانة التي تحوي بعض الأسئلة التي تخدم موضوع بحثنا الموسوم بـــ: "**إشكالية نقل المصطلح اللساني وتداوله في الجامعة الجزائرية (قالمة أنموذجا)**"، راجين منكم الإجابة على هذه الأسئلة بوضع علامة [X] في الخانة المناسبة مع التعليل إن أمكن.

ولكم منّا جزيل الشكر

إعداد:
عبادلية بسمة

إشراف الأستاذة:
روابحية لطيفة

السنة الجامعية: 2019/2018

إشكالية ترجمة المصطلح اللساني وتداوله في الجامعة الجزائرية (قالمة أنموذجًا)

1. ما تعريفك للمصطلح، والمصطلح اللساني؟

المصطلح هو التّرجمة الفعلية للمفهوم، أمّا المصطلح اللّساني هي تلك المصطلحات والمفردات المتداولة في مجال اللّسانيات للتعبير عن أفكار ومعاني لسانية

2. ما حدود العلاقة بينهما وبين علم المصطلح؟

علاقة منطقية تكاملية.

3. هل تستعملون المصطلحات في علومها بلغتها الأصلية؟

نعم [x] لا [ ]

التعليل إن أمكن: لأن لكلّ علم مصطلحاته الخاصة به.

4. هل تستعملونها مُعرّبة؟ أو مُترجمة؟

نعم [ ] لا [ ]

التعليل إن أمكن: نستعملها مترجمة لأن المترجم سيُبقي من خلال ذلك على المصطلح الأصل في باقي النّص وفي أيّة كتابات أخرى في اللّغة الهدف.

5. هل يُشرف على تقديم المحتويات أساتذة متخصصون؟

نعم [x] لا [ ]

التعليل إن أمكن: لأن الأستاذ الذي يعمله في اختصاصه يستطيع تقريب المعلومة إلى أذهان المتعلّمين.

6. هل تجد صعوبة في اختيار المصطلح المناسب أثناء مناقشاتك، وتحليلاتك، وأبحاثك؟

نعم [x] لا [ ]

التعليل إن أمكن: لأنه أثناء ترجمة مصطلح أو تعريبه نجد الكثير من المصطلحات المرادفة لذلك المصطلح الأجنبي.

7. هل استعمال المصطلحات اللسّانية أصعب –في اعتقادك– من استعمال غيرها في تخصصات أخرى؟ لِمَ؟

نعم [x] لا [ ]

التعليل إن أمكن: لأنها مترجمة وأغلبها لم تعرّب.

8. هل يمكنك أن تلمس اعتمادا على آليات وضع المصطلح إلى العربية أثناء إطّلاعك على المراجع العربية؟

نعم [x] لا [ ]

التعليل إن أمكن: لأنه قد لا نجد المصطلحات الأجنبيّة بنفس اللّفظ، فمثلاً عندما نعرّبها يتغيّر اللّفظ.

9. ما أبرز تلك الآليات؟

- الاشتقاق [x]
- النّحت [ ]
- التّعريب [ ]
- الترجمة [ ]

التعليل إن أمكن: لأن اللّغة العربية لغة اشتقاقيّة.

10. هل ثمة توحيد للمصطلحات من حيث استعمالها أثناء تقديم الدّروس؟

نعم [ ] لا [x]

التعليل إن أمكن: لأنه في كل مرة نستعملها بمصطلح مغاير

11. هل من مشكلات الاستعمال المصطلحي: إغفال التراث العربي والانقطاع عن استعمال المصطلحات التراثية والاعتماد على مصطلحات جديدة بعد النهضة الحديثة؟

نعم [x] لا [ ]

التعليل إن أمكن: فعلماء العرب خصوصًا اهتموا بالتّرجمة والتّعريب من الغرب فأهملوا التّراث.

12. هل تقترح حلولاً للحدّ من فوضى المصطلحات، والعمل على توحيدها؟ أذكر بعضها.

نعم [x] لا [ ]

التعليل إن أمكن: مثل آلية التنميط المصطلحي.

فـــهـــرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات	
	رقم الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ–د
فصل أول: بين التّرجمة وعلم المصطلح	2–23
I. التّرجمة	2
1. مفهومها	2
أ. لغة	2
ب. اصطلاحا	2
2. أنواعها	3
أ. التّرجمة الحرفيّة	3
ب. التّرجمة بتصرف	4
ج. التّرجمة الإبداعيّة أو التّرجمة الحرّة	4
د. التّرجمة الشّارحة أو التّفسيريّة	4
هـ. التّرجمة التلخيصية	5
و. التّرجمة التّتبُعية	5
3. أهميتها	5
4. شروطها	6
5. صعوباتها ومشاكلها	7–9
II. المصطلح والمصطلح اللّساني	9
1. مفهوم المصطلح	9
أ. لغة	9–10
ب. اصطلاحا	11
2. مفهوم علم المصطلح	11

3. مفهوم المصطلح اللّساني	12
III. المصطلح اللّساني والتّرجمة	13
1. المصطلح اللّساني المترجم	15-13
IV. الجهود العربية في المصطلح اللّساني	16-15
V. آليات وطرائق وضع المصطلح اللّساني	17
1. عند العرب	17
أ. الاشتقاق	17
ب. المجاز	18
ج. التّعريب	18
د. النّحت	19
2. عند الغرب	20
VI. عوائق وضع المصطلح ومشكلاته في العربية	21
1. اختلاف ثقافة المؤلفين أو الباحثين	22
2. نقل اللّفظ الأجنبي	22
3. التّعدّد	22
4. البطء في وضع المصطلح	22
5. الاعتماد في كثير من الأحيان على تعريب المصطلحات اللّسانية	23
6. الازدواجية اللّغوية	23
7. الإشراك اللّفظي في اللّغة العربية ودلالة المصطلح الواحد على عدة أشياء	23
فصل ثان: واقع استعمال المصطلحات في جامعة قالمة	50-25
I. آليات جمع البيانات	25
1. المنهج	25
2. حدود الدّراسة	25
3. عيّنة الدّراسة	26

4. أدوات الدراسة	26
5. أسلوب المعالجة الإحصائية	27
II. تحليل الاستبانات	27
1. استبانة خاصة بالأساتذة	35-27
2. استبانة خاصة بالطلبة	50-36
خاتمة	52
فهرس المصادر والمراجع	59-54
مـــلحـــق	66-61
فـــهـــرس الموضوعات	70-68

ملخص:

يحاول هذا البحث الوقوف على أهمية المصطلح في العلوم لاسيما المصطلح اللّساني منها، بهدف الكشف عن دوره في تحقيق المعرفة، وبخاصة أنّ اللّسانيات العربية من أكثر العلوم التي تعاني أزمة مصطلحيّة، يمثلها الفوضى التي يتخبّط فيها المصطلح اللّساني في ظل التّعدد الذي يكتنف هذا الحقل العلمي، ومن ثمّ سلطنا الضّوء على الدّرس الجامعي، لنتبيّن أهم مشكلات استعمال المصطلح اللّساني والصّعوبات التي يواجهها الأساتذة والطلبة.

Résume :

Ce travail de recherche a pour objectif l'importance du terme dans les sciences et surtout le terme linguistique.

Il vise son rôle dans la découverte du savoir particulièrement la linguistique arabe qui souffre d'un crise terminologique très grave. Représenté par le désordre dû à la confusion terminologique linguistique.

En effet, nous avons mis la lumière sur le cours universitaire pour identifier les problèmes lié à l'utilisation le terme linguistique et les difficultés rencontrées par les enseignants et les étudiants.